

0366.03.0014

## **An Issue of al-Jadeed Magazine, the 1970s**

An issue in the 1970s of the al-Jadeed magazine, which is a monthly magazine of intellect and modern national culture established in 1951, its first editor was Hanna Naqqara and its editor-in-chief was Antoine Shalhat. This issue included: The opinion of the magazine on the editor's writing. An article titled "The Arab Minority in Israel" by Emil Touma. An article titled "The Revolutionary Wound by Awni Sbeit" by Nayef Saleem. An article titled "The Language of Sword and Word" by Mohammad Hamzeh Ghanayem. A poem titled "Al-Amirah Wal-Jaleel al-Akhdar" (The Princess and the Green Galilee) by Fathi Fourani. A poem titled "Intisar al-Haya" (The Victory of Life) by Mohammad Najm an-Nashef. A poem titled "Mamar Fil Ghaba" (A Passage in the Woods) by Yevgeny Yevtushenko. Poems of the world, Mozambique and Côte d'Ivoire. An article about the memory of Omar Fakhouri to Amin Alber Hourani. A poem titled "Aswat Khalf Jedar as-Samt" (Voices Behind the Wall of Silence) by Salman Masalha. A poem titled "Ash-Shaikh Wal-Bahr" (The Old Man and the Sea) by Farouq Mwasi. A poem titled "Yobalelon Beddami Jefna" (The Drench Jifna in Blood) by Abdel-Qader as-Saleh. A story titled "Beqaa" by Yahia Khalaf. A poem titled "Maqate Aradeya Le Ithaat Asreyyiah" (Cross Clips for Modern Radios) by Fadel Ali. An article titled "When Nablus City is Under Siege" by Walid al-Fahoum. A report of the al-Jadeed magazine by Ilyas Atallah.

د. اميل توما

## الاقليّة القوميّة العربيّة في اسرائيل ، بنيتها الاجتماعيّة وأثرها السياسي

تحتل الاقلية القوميّة العربيّة في اسرائيل مكانا هاما في حياة البلاد الاقتصاديّة وتقوم بدور دينامي الى حد ما في حركة المجتمع السياسيّة .

ومنذ « يوم الارض » ، في ٣٠ آذار (مارس) ١٩٧٦ والصحافة الاسرائيلية لا تتوقف عن الحديث عن هذه الاقلية ومكانتها في الاوضاع الراهنة وفي المستقبل .

وانعكس كل هذا في المحافل الحاكمة فالمت الوزارة لجنة وزارية برئاسة رئيس الوزراء اسحق رابين . . وقررت اقامة مجلس يهودي - عربي لمعالجة شؤون الجماهير العربيّة وتخطيط تطويرها . وفي الوقت ذاته وجهت تلك المحافل اجهزة الظلام لتراقب تحرك هذه الجماهير النضالي وتجهضه قبل ان يتفاقم حدة في ظروف الاضطهاد القومي .

### بين القديم والجديد

خلال عملية تنفيذ قرار الامم المتحدّة بتقسيم فلسطين الى دولتين عربيّة ويهودية ، وقعت حرب فلسطين في عام ١٩٤٨ . وبفعل المؤامرات والتناقضات الامبريالية البريطانيّة - الامريكية ، وبسبب ممارسة القيادة الصهيونية سياسة التوسع الاقليمي ، ونتيجة مناورات الرجعية العربيّة ووصايتها ، لم يتمكن

احتياجات التطور الاقتصادي في البلاد .. وفي هذا الصدد كانت حاجة هذا الاقتصاد بعد حرب حزيران ١٩٦٧ هي التي دفعت المبتدئين إلى جذب الإيدي العاملة من المناطق المحتلة - من الضفة الغربية وقطاع غزة والعراق ..

وعند هذا نجد طليعا أن تحاول تحديد ملامح نسبة الانضمام العربية في هذه البلاد وتقرير التغيرات التي طرأت عليها في النصف الثاني من الخمسينات الإسرائيلية ..

في عام ١٩٦٢ توزع المنحون العرب وهم يجمعون بين العمال باجرة في مختلف الميادين والمستقلين ويتألفون من اللاجئين الفلسطينيين والتجار وأصحاب المهن الحرة ( أطباء ومهندسين ومحامين ) على الوجه الآتي :

في الزراعة ٢٨١٧ في المئة ، في الصناعة ١٦٠٩ في المئة ، في البناء ٢٢٠٣ في المئة ، في التجارة ٥٠٩ في المئة ، في المواصلات ٤٠٥ في المئة ، في الخدمات العامة ٨٠٠ في المئة وفي الخدمات الخاصة ٣ في المئة .

وفي عام ١٩٧٢ - أي بعد طبع من الزمن - وقعت فيه حرب حزيران ١٩٦٧ والتعنتت خلاله اقتصاديات إسرائيل بفضل الاحتسبال وهدفت استثمارات الاجتارين إلى البلاد أصبح توزيع المنحون على الوجه الآتي :

في الزراعة ١٩٠٩ في المئة ، في الصناعة ١٥٠٢ في المئة ، في البناء ٢٥٠٠ في المئة ، في التجارة ١٣٠٠ في المئة ، في المواصلات ٦٠٤ في المئة ، في الخدمات العامة ١٢٠٤ في المئة وفي الخدمات الخاصة ٥٠ في المئة .

وتدل المقارنة بين توزيع المنحون العرب في عام ١٩٦٢ وعام ١٩٧٢ على الأمور التالية : انخفاض في نسبة المنحون في الزراعة من ٢٨١٧ في المئة إلى ١٩٠٩ في المئة ، لا يميز عكس في الصناعة ١٦٠٩ في المئة إلى ١٥٠٢ في المئة ، وفي البناء ٢٢٠٣ في المئة إلى ٢٥٠٠ في المئة ، وفي المواصلات ٤٠٥ في المئة إلى ٦٠٤ في المئة ..

أما التغير المعوس فكان في التجارة إذ ارتفعت النسبة من ٥٠٩ في المئة إلى ١٣٠٠ في المئة وفي الخدمات حيث ارتفعت النسبة في القطاع العام من ٨٠٠ في المئة إلى ١٢٠٤ في المئة ، وكان الارتفاع في القطاع الخاص من ٣ إلى ٥ في المئة ،

ومن الممكن أن نقرر أن الانخفاض في نسبة المنحون في الزراعة يعود إلى تعيق وتوسع عملية مساندة الأراضي العربية وتقليص الانسحاب الزراعي في القطاع الخاص في القرى العربية .

كذلك في وسعنا أن نؤكد أن الارتفاع في نسبة المنحون في التجارة أظهر نمو البرجوازية العربية التجارية أي نمو البرجوازية الصغيرة والمتوسطة في قطاع تجارة الجملة والفرقة . ولكن هذا التمر كان أيضا مدفوعا لأن ارتفاع نسبة

المنحون في التجارة شغل أيضا الزيادة عدد العاملين باجرة في هذا المسعى الاقتصادي ..

وأصبح نمو البرجوازية الصغيرة وتوسع صفوف الفئات الاجتماعية المتوسطة بارتفاع نسبة المنحون في بعض الميادين من النشاط الاقتصادي .. فقد ارتفعت تلك نسبة أصحاب المهن الحرة والعاملين من ٣٠٢ في المئة في عام ١٩٦١ إلى ٤٠٥ في المئة في عام ١٩٧٢ ، وارتفعت نسبة الموظفين الإداريين في الفترة ١٩٦٢ إلى ١٠٣ في المئة إلى ١٠٥ في المئة وفي الأعمال التجارية ارتفعت النسبة من ٤٠٦ في المئة إلى ٥٠٩ في المئة ، كما ارتد عدد العمال أصحاب المهن البائست النضام من ٦٠ في المئة إلى ١٥ في المئة .

ولعلنا قد أخذنا الاجتماعية المتوسطة بعين في كثير من الأحيان إلى التعامل مع طبقة العاملة إلا أن بعض الميادين تدار بالمكافئ متعلقة مسقة وكثيرا ما تعديتها أحلام الصعود على السلم الاجتماعي .

ولنتخلص من كل هذا التحليل أن الأكثرية الساحقة من المنحون العرب أو الكسبة ينتمون إلى الطبقة العاملة في المدينة والقرية ويرتبطون ارتباطا وثيقا بعملية الإنتاج .

وكذلك لا بد من تحديد هذا الارتباط فالتربة العمال العرب يعانون في الرواية والبناء وبعد ذلك إلى نسبة العمال العرب في القطاعات - أساسا في الصناعة لمتعلقة في وجودهم في التير المجالات بصفة العمال الصناعية الذين بالانتاج الكمي .

وفي هذه الميادين ارتفعت نسبة العمال العرب بين كافة العاملين .. وسجل ١٩٦٢ و ١٩٧٢ ارتفعت نسبة العمال العرب الزراعيين بين كافة العمال الزراعيين من ٢٢٠٠ في المئة إلى ٢٥٠٤ في المئة .. أما في البناء فكان الارتفاع بين هكتارين الزراعيين من ١٩ في المئة إلى ٢٦٠٧ في المئة وفي الخدمات العامة كانت الزيادة من ٢٠٤ إلى ٥٠٨ في المئة في حين كانت الزيادة في قطاع الخدمات الخاصة من ٣ إلى ٥ في المئة .

هذا يعني عمليا زيادة وزن العمال العرب في النشاط الاقتصادي .. وقد اخترن هذه التطور بتقليص في نسبة المنحون في الأساس عاملين اليهود في الإنتاج باقتباس إلى الخدمات .

كشبه موشى إر سحر - جروم إيوست الاقتصادي - في مقال خولتسه « إسرائيل ١٩٦٦ » أنه طرقة وسطى :

في عام ١٩٥٥ سلت الصناعات والحرف ٢٢٠٥ في المئة من اليهود المنحون والارتفاع ١٨ في المئة والبناء ٩ في المئة والتشييد ٦٠٥ في المئة ، أي أن ٥٧ في المئة من ذوي العمل اليهودي يعمل كان يعمل في الإنتاج . في عام ١٩٧٥ ارتفعت حصة

الزراعة عشرة في المئة .. و٧٥ في المئة من مجموع السكان هم يهود من الثلاثين . وفي أوقات ذواته بلغ عدد النساء العاملات حوالي أربعة عشر ألفا ، وقد يكون هذا العدد قد ارتفع في الفترة الأخيرة .

### الانعكاسات الاجتماعية وسياسية

تؤلف الانسحاب الزراعي العربي وتحول الفلاحين وانتمائهم إلى عمال .. فتد أيتام التسحب العربي في هذه البلد .. الصالحين بالقطاع الطبقي اليهودي .. معادتهم الاستبداد أعزى بشكائهم المختلفة .. تعرضهم التمييز في الأجور .. في عام ١٩٧١ كان يعمل العامل العربي بعد تسبيلات قاسية قد وصل إلى ٨٤ في المئة من دخل عامل اليهودي في ١٩٧١ .. أي نحو ستة المئين .. التير الأحداث في المنطقة وشكل خاص منحت حركة انتحور العموي العربية .. تشمل العرب الشيوعي الإسرائيلي في قيادة كدام الجماهير العربية سوية مع القوى الديمقراطية اليهودية - كل هذه العوامل تحمقة قامت بتأويرها وأسممت ، بالإضافة في بلورة رؤية الجماهير العربية في إسرائيل ، وسلوكها الاجتماعي .

ومن الممكن تخمين نتائج هذه العوامل والتطورات التي واقفنا بها إلى :

١ - **انعكاسات التفرقة الطائفية ونمو التلاحم القومي بين الجماهير العربية ..** بعد برهنت الأحداث على أن بديت التناحر الطائفي رافق انقضاء على الانطوائية والانحياز الزراني وسعود الانطوية الإسرائيلية .. وفي فلسطين بدأت الطائفة تسحق في أوضاع تساعد مكافحة الإسرائيلية والصهيونية .. ولتكتسب بديت فعائيتها لشدة لأن الزيادة القومية التقليدية أصبحت بها واستطعمتها وسيلة تعامل فيما بينها .. وحين ثقلت إسرائيل أرادت المعامل المعاكسة تسخر الطائفة للأغراض ففتت الجماهير العربية وذلك لسمتها إلى طوائف .. ورفضت التعامل معبر على اعتبار أهم أقلية قومية .. ودعت إلى عد ربيع تقريسة « القومية العبرية » في سينع مزاجها من سائر طوائف التسحب العربي .. حسده المأزرة التي أعطتها الجماهير العربية المأزرة بوجود الحرب الشبيوي ولجنة الشارة القبرية .

وعلى هذا الضوء فالتغيرات في بيئة المجتمع العربي ، وأهمها انتقاله من مجتمع زراعي إلى مجتمع عمالي ، انشعاق الأطر الطائفية وأخرجهما إلى حد كبير من ميدان العلاقات بين أمثالي .

ومثل هذا أصاب الروابط الطائفية السلبية التي أرادت المعامل الإسرائيلية تسخرها في القرى العربية كقوة واحدة أياها .. وهذا ظهر في محاولتها تاييح الاحتراب والتناحر فيما بينها في الانتخابات المحلية .. أي نمو الوعي القيمي والتلاحم القومي في ظروف ارتداد أبناء التسحب العربي بالانحياز لمكثان وحدت

( القبة على صفحة ٧١ )

ومقابل هذا أدى الضوء إلى أعمال العرب إلى تغير المواقف في المجتمع العربي وارتفاع استسهم في الإنتاج والقياس إلى استسهم بين السكان .. فصحة المنحون العرب ٢٥ في المئة في قوى العمل المتصالح في الإنتاج - ( مقالته الثالث « إسرائيل الصهيونية » ) ، وهذا يعني أن دورهم الاقتصادي ووزنهم الاجتماعي يرتفع كثيرا عن استسهم المندوبة ١٤ في المئة ومن المتوقع أن يستمر هذا الاتجاه باستسهم تراجع اليهود عن النشاط الإنتاجي ويحولهم إلى الطبقات والمهن البرجوازية المتوسطة .

هذا طليعا أن لاحظ امرين : أولا - حصل موشى إر إلى نتائج حسبان العمال العرب من المناطق العربية المحتلة .. ثانيا - حين نقرر أن نسبة العرب في الصالحين - بالمقارنة - تصل ٢٠ في المئة لا يفسر حقيقة هذه النسبة .. فاعمال العرب يعانون في كافة المجالات تقريباً في الصناعة الخفيفة المتوسطة ( النسيج مثلا ) وليس لهم موطئ قدم في الصناعة الثقيلة التي تفرز مستغل الاقتصاد .. ثم أن العرب يولفون في المئة من العمال غير الفتيين ، يعانون في أروادة وأعمال الخدمات القليلة والمكافرات التي تتطلب سمات عمل غير مبرعة .

وعلى ضوء كل ما تقدم نستطيع أن نؤكد أن أكثرية المجتمع العربي في إسرائيل وإن كانت تنتمي إلى الطبقة العاملة ويزداد وانتمائها الاقتصادي والاجتماعي ، فهي ليست في أكثريتها تنتمي إلى البروليتاريا بلقيس الماركسي أي إلى فئتين العمال الصناعيين البروليتيين بمرآز احتشادات أعمال .

وكن هذا أيضا طليعا أن لاحظ أن صكزة الانسحاب تؤدي إلى تغيرات خطيرة في بيئة الإنتاج - والنشاط الاقتصادي عامة - ودفع الاقتصاد إلى الأزمة القبرية للتعاقب ، وهذا موشى آخر لا يدخل في إطار هذا البحث . وفي سينع العام القصوره نذكر أن البناء السكاني العربي تنمو بالغة .. بحسب آخر الإحصائيات التي لم تغير الآن ، تصل نسبة أولئك الذين هم دون





خاصة وإن كلام عربي يصحبه عادة منكم تأثر آخرى لا يستهان بها مثل صوت عربي ذا رقة الحزن والشجي العميقة واللحن التسمي التوتلوري الحروب والتجارب الجماعي مع من « الزاوة » وارتجاسه الغري وتلفن التسمية وفي ذلك ..

وإن سلطات الفكر القومي وأجهزة إعلامها تعرف ما للأرجل التسمي من قيمة وفطن إن عربي « جد » أحرابي « تقليدي » فطنت منه دار الإقامة الإسرائيلية مرة على لبنان مرثان أبو حنيد رغبة لتسمية جد الاستقلال وحصل الرئيس جميل الخ .. فكان رده على محاولتهم الوجهة هذه بنفس القوة والاحتفال الذي تستأله :

« أهي عرفان يمت لك شعاري  
ير منحه الفندي بقلي طعني  
ويحميكم الصلح لما حالكمي  
ويعد ما صبح بالويلات سني  
عجيبه كيف كنت لي أغني  
الس بالتمر ما بقل اهني  
الس مسؤول والتسر التسمي  
العتد من الترف لرة ما طني  
شو قيمة خاين السان بجنته

وتكتسبة امتي زائد مراري  
ربع قرن اشهر والسدم جاري  
ولت حل دس قلمته قراري  
واكت عزاس السب الصواري  
لجيش يمدقو هدام دباري ؟  
لثمتي ازرع بارقي بسداري  
وما يرص بين تسمي احتقاري  
لوجسه البوكل حقوقي دباري  
ويابح لضميره بالصفاري ؟

وعوني من الصار الوضوح البار في كتابة الشعر لانه يعرف ما يريد تلماسا فيقوله سائرة بدون تلاف ولا مداراة لأحد : والعمال والمقاتلون عادة لا يوجد منهم الوقت ولا الميل لحل الامار والمعيات والبرهان خلفه القيايات الخ ..

ومن قصائد الجرح الناري الواضحة جدا : والكاسحة لبعث الاستعمار الاول والتي سبهاها بالصفحة ١٢٤ ص ٢٢ : تلح السيرة الامامة مداهما والجدع المائل على تفرقات هذا القرب الارط الذي يدني ويدني له تأسه « حكمة سلام » مما يدركنا عندك الجاحق الذي دال منه : « انه مغرط في القصر ويدني انه مغرط في الطول »

« ي منر يا وزير الخارجية  
يتجي حامل حول استعماريه  
الجبه بالفرزوه نقل جيسه

التفيسه امتعت اكثر واكثر  
السار تحت جيتها منستر  
ويطعها وخر سعا ما تفر

ويطلب في ايدانها كلام بلادي الضمائية : ويحرقه انه شد سياستهم الصهيونية فقط : وليس بعد اشبه اليهودي اخي هو مغرط ايضا من جراه تلك السياسة : وهو لا يحد على الشعب اليهودي ليس خوفا من احد ولا لولغا

أحد هو عبد الجديع من الحكاه : من يوم تكاس التي سجنه لانه رفض ان يحده : وحتى رئيس حكومته اليراث والمذبح انفس السياسة العنصرية :

« العرب ضد السياسة الصهيونية  
ي حكسام الحروب الاجرامية  
شعبكم من كثر الحروب خوار »

واما قصيدة بلادي ص ٢٤ فهي قطعة جارحة براعميتها وصديقها عارها : وسألتها :

« بلادي اسمها بعبد تباده  
بدون الحق منها راحوني  
م ينس غير بيني والخوانسه  
اوسوا تفكروا يتساوي  
كل ما نكلوا ونساوي  
فيل اهلي م ماوا علقوني  
لاجل حتى اما لو نعلوني  
وشهادة تكون لي

وبفسدني كل ليه وكل وادي  
وبسار الظلم حسدا لي عمادي  
م ينس بالوطن متوي جمدادي  
هنا طال من افرت بمسادي  
كل ما زدت بتوفني عسادي  
لا انا ولا بولس اسادي  
بعوت الترف يترشع ضميري  
اشرف شهادة »

وفي ص ٢٧ : يؤكد على ضرورة وحدة الصف لاستعادة حقوقنا وارثنا الباقية ونطال ذلك ونعجزون وامر واقع عرو :

« عربنا عزب في داخل وطننا  
ي حمزه حد ايد يد حنا  
وبقوه اسكو في ايد احمد  
وحدة صفنا لا تفرقنا  
وفولوا لحكسام الصهيونية  
يكفي بيلة الحاجبه اكثوها  
وتعان القتره بدكوا نوكولها ؟

وفي ص ٢١ : يتكلم على التطرئين ويؤكد التسايفه :

« لو انه حكم هالنسيا يداني  
وتبالي الكون قله يمزحسه  
شو نعت خطف ديان « الكيه »  
واحت مثل جمعه مشدبه  
عزلته كان من ليرة جناها »

عزل حروبنا وبمنع بلاها  
تشر السلم اطي شداها  
وسين العريه حلي قضاها ؟  
وعزله كان من ليرة جناها »

وفي نية شعار الجرح الناري لشعب الناصرة الناري الذي طير الزمالة الفاشيه : « دس كل كل الماوسين في كل مكان من التبتين : قول ص ٢١ :

« ي شعب الناصرة نسو بعينك  
بعوت الحق طيرت الزمالة  
واقس فرسنت لقت الحرامي

الان طيرت عجيبة فداينك  
الان كانوا من خوفك حارمينك  
م تحدي الزمالة في عرشك »

## محمد حمزة غنابم لغة السيف والكاهن

« جئت لهذا العالم كي اختلف معه » - غوري -

اكتابه عن عمل اديب ملتزم : امر صعب :  
ذلك ان الفحول الى مثالي الفائرة الصغرة التي ترسمها كل كلمة من اللغاه : امر صعب يتطلب المساواة والوازنة : لانا حين نقرر ما بين السطور اما نقوم باختصاص العالم الضخم الواسع الموجود ضمن الفائرة الصغرة : والالتزام بعد ذاته : نوع من الفائرة وهي امر خطير .

من هنا يفرض طبنا الشعر القنوم مقاييس خاصة بتفرد بها عن غيره من سائر الفنون : باعتبار ان قيمة العمل الفني : أي عمل فني : لا يمكن ردها وحصرها فقط في مفارقات حسية : والقول للكاتب : مهما جدينا في اكتشاف ذلك : وباعتبار ان الشعر القنوم يعكس نوعا من الجمالية التي تقرب النظر الى ان الواقعية الاشتراكية في هذا النوع من الشعر اقرب سقا في شعر جمالي مجرد .

وعلى هذا الاناسي كان لا بد لنا ونحن نتحدث عن مجموعة الشاعرين سمح القاسم الجدة : « وما قنوه وما صلبوه ولكن شبه لهم » ان نميز بين امرين هامين يفرضهما الموقف الجمالي المذكور : الذي يحدد تفويض : الذي الذي وصل اليه الشاعر القنوم في نقل قنونه الى مساحات تفصيله الداخلية : والعلاقة بين الشعر القنوم والجماعية نفسها : ومن هذه العلاقة نصل الى مجرد .

وفي يوم الارض الشجر بعد مهرجان شعبين اسبح في الرامة : غربة الشاعر حاليا وسفاه : فليكن ايات خاصة يقر فيها الاشراب ويحين الشعب على لصدته المعتدين بحماية وعزفه : ثم يحرقه - على الدافع من التسي اراء افكار حقيقه محدقة :

« يا شعبنا في هتاك م لهاب  
كلت جبهة عزك بالعار  
ما متندي نهيه دخل قصور  
من اجل ارضك والكرامه نور

واذا سالت قبلي واخواتها الشاعر من السؤل في ديوانه فيجيبه معفرا

« يا قبلي الغزل يكتب لك شعاري  
الغزل مسا بكنيه وشعره يفتي  
بسا قبلي فداقني الموقف وجني

والمتكوي بنار الحكم الاسرائيلي في هذه الايام لا يمكن ان ينس العالميه الانتدابيه الحربية في البلاد فيكتبه الشاعر في قصيدة « الغلا » ص ٢٩ :

ويشير الى سبه الاساسي هذا الحروب التي من ورائها الاستعمار :

« بلاد بقلها والتمت بالناظر  
لولا حرب حكاهما ما كسان  
كسل ما تولع حرب بالقران

وفي مكان آخر يكتب بمرارة :

« ي حكام السلام والصاب  
لنحتو الناس من كثر الصرايب »

واخيرا نمندنا بكتب ابو ليبل من النظام الصهيوني ص ١٧ : مع انه هو شخصيا غير شعوي فهو يقرر حقيقة موضوعية انتهت التجربة والواقع وهو يعتقد انما ويرى الحاجة ماسة لتذكروها الان بالذات حيث النجبة الاستعمارية الصهيونية ارجية الشاملة والمسورة الى شعبنا وعلى كلامه التلمسية بالذات وخاصة في مجال الاعلام بقصد ليس اكثر ما يمكن من جاعرنا واجالها بعمضاء فرد عربي مداهما من الحقيقة الساطعة :

« ولا النظام الصهيوني ظل الاستعمار  
لولا النظام الصهيوني ظلت الافطار  
ولا النظام الصهيوني بقيت التجار

وما لا ادعي ان هذا الكتاب كامل الاوصاف : ولكنه يعتبر : ويحق : ابنة اخرى في صرح شعرنا اشعرين الذي يؤكد هويته الفلسطينية في جميع الجالات .



معلوم دقيق طالما تحدث عنه الفقاد ، وخاصة نقاد الواقعة الاشتراكية ، وهو ان تحديد العلاقة بين العمل الاتي القترم والجماعات نفسها - يكون ، بطريقة او باخرى - بتحديد العلاقة بين الشاعر البطل والجمهور . وقد كتب أسلاف امريكي هو د. د. مائيس ، يؤكد في كتابه « مقال في طبيعة البشر » على ان الفرد يرى التراخي في الحياة التي تكتنفه ، مادام كان نظير الاندراك متشبه بالتسليم ، فقد استطاع ان يمنع تلك التراخي بعدا شاملا عامة . وقد بلغه ربح الحياة في عصره ، فلما ان بانسل هذه بمرارة ، ويكتشف عن دعاوى التبر انما هي عينه ، ومن الاستلاب الفكري والسياسي الذي يحرق الانسان الحديث في مواجهة القيم والاعمال التي يفتن بها ، ولما ان بلغه كما هو ، بانسان الله لا يملك عمدا آخر غيره . ومن خلال هذه التحولات المعقدة بعدد موقفه وتكون تصوراته لمشي المشقة في العالم - العصر - الحديث - حسب البناء التراخي في اشهريات اناسه القادومين - سواء كانت مقاومة ضد العصر - او ضد دعاواه السياسية .

وقد صيغ الفاسد في مجتمعة الشعرية الجديدة دلائل كثيرة على صحة ذلك . وفي سبيل استكمال ما ذهبنا اليه في البداية نود ان نثبت هنا مقطعا هاما جدا كتبه **عصام محفوظ** في « النهار » البروتية حول فصالة سميح القاسم بشكل مبهر - جاء فيه :

« ان فصالة سمح القاسم الجديدة لم بعد كما كانت فصالة شعراء الارض المحتلة ، محاولة للوصول الى الوتيرة الشعرية - فصالة أصبحت أقل وبالتالي ، وأكثر اقترابا من قلب الانسان المسوق في كل مكان » . واثباتا من هذه الحقيقة سيكون جديدا من المجموعة .

لما سأل برنيس نفسه في بداية هذا الحديث - هل يطرح المؤلف في هذه المجموعة مفاهيم جديدة حول الشعر ، والتورة ، عن الحب والوطن ؟ من الموت والحياة ، او كيف تتعامل سمح القاسم في فصالته مع الاشياء ؟ ..

للإجابة على هذا السؤال كان لا بد من نظرة سريعة الى اخر أعماله الشعرية « الموت الكبير » ، « مراني سمح القاسم » ، « الهي الهي لسانا فتنتي » ، ومجموعة برنيس الجديدة « ثالث اكسيد الكربون » المدة للشر . وأرجو لا على القاري انني في سبيل ترأسه تساملا لهذه الاعمال - فقد استوفت عنها من النقد في حينها ، وانك العودة اليها هي من نوع التحديد : فالقاسم المشترك لسانها واحد : الموت - الرائي - القتل - والتعلق واحد ، الشمولية الموت - والغيوم واحد ( تعامل مع الموت ) - وهو ان كان في هذه الاعمال اسيرة لبيئة الموت - فقد بدأ في ذواته الجديدة ( ابتداء من العنوان - وما

٢٠

قلوبه ) وانتهاء بعديته عن شهاده « يوم الارض » - رافضا وبصورة مباشرة لعقيدة كونه اسيرة لتسوية الموت وهيبته . فهو حين ينفي كون « قلته » انتهاء - ( وما قلته ) إنما بانامل « انه » لم « يقتل » . ومن هنا يظهر الفرق بين العائنين : الموت - الكبير ، والاية الواردة في « القرآن الكريم » : « وما قلته وما ضلوه ولكن شبه لهم » .

« ويوم قلت اكتشف حدودي وسكتي وصراخي  
ويوم قلت عرفت اني احي احد احبك »

- ص ٥٥ -

او :

« فتلوني .. ونعزرت على الموت  
نعزرت على عجز الخلايا القعدة »

- ص ١١ -

او :

« وعلى رسلاي فتنتي مرارا  
ضج تحري على سبيلها  
غرغرات الدم التفتت في زنايتها »

- ص ١١٦ -

لقد المعاني المعقدة التي وضعها سمح للموت - او القتل - لا فرق . في مجموعته - تلحق الى مدى آخراته المعقدة المرة - القتل ، الموت ، وبين سبقي استعداده للاحتجاج عليها ورفضها . وهو حين يخصص فصلا كاملا من مجموعته لفتن الموت يعنون العنسان انما حاد ليؤكد حقيقة خربها على جلدته - حقيقة انه يقتل أكثر من ربح فون - وقد ان لهذا العنسان ان يرحل !

ومجموعة الجديدة تتخربق بثلاثة محاور :

- ١ - محور التورة الحضرة التي نود ان نصير تورة ..
- ٢ - محور التورة على الوجود واشكاله .
- ٣ - محور التورة على التورة .

فصالته تتلخص لمحضات داخلية سائرة عن نظام ملح من الاعمال لا

٢١

تدري كنهه ، ولكنه كما أسلفنا . نود ان نصير تورة ، الى جانب ممارسته للتورة على علاقته بالوجود الانساني بكافة اشكاله المعقدة التي يفتن بها من خلال تعلقه تورة داخلية في كماله لفتنا حادة وجارحة . تكون معنية الانتماء الى المور الثالث : ان جسد القصيد أصبح أكثر من محطة قلب اليها سمح القاسم .

« التورة تتواءم \ التورة تتصاعد \  
والتورة تسحق انشاء الانسان  
في كل زمان ومكان  
والتورة حتى النصر ! »

- ص ٢٠٤ -

هذا الراجح القاسم بالتورة اتعني من سمح القاسم ان يطرح العلاقة الجديدة بين فكره وطريقة ادائه بواسطة القبة التركيبية للبيئة الشعرية التي تؤدي حركات متتالية تعطي طبيعة المسرح بالحوار ( وهو كتاب مسرحي متمكن ، مما يعنى القول انه يلمش أكثر من مرة مع أحد افلاسفة الذين عبروا من عموم المدين في الارض **فرائز فساكون** - انه يصور في كتابه « **المذنبون في الارض** » السيطرة الصهيونية على الارض العربية بشأن الانتداب الفرنسي التعت ، مؤكدا على الصلات القابلة بين جوهر الشعر وجوهر الحقيقة التي تلمح لرؤية « **ياكون** » حول كون الشعر انتماء انتماءنا من الموضوع الى الخيال ، ونعزرت راي نقاد الواقعة الاشتراكية حول الالاب القترم .

« اذا انصف البحر القالك يوما على قشة او رصيف  
وان انصف البر سمعتم اخوتي الصائون :  
فلسطين حاثوت وانسا ايها الاخوة الطيبون  
ووالدنا شاب شعرة ... »

- ص ٤٢ -

معنا معني الحقيقة ( ان فلسطين حاثوت والدنا ) قد ضاعت ، ابعادا أكثر من ان يحملها الاغتراب من الموضوع الى الخيال ، خاصة وهو يرتكب **العتين اليها كالجريمة** ! ولا مجال منده لتسليح منظر المصور الفلاحة الفرنسية التي تتوقف على الاسفلت الأعم انسال .

« من اين انت يا طغلي الجميلة ؟  
- أنا من جسر دامية »

- ص ٢٨ -

لان لهذا القصيد المألوف أكثر من معنى ، يشو مثلا الى ان وطننا يشرب

٢٢

يوحنا جبر دامية ليصبح لاحدا ، ويلاطس التعيين محجوز في مقر الأمم المتحدة وقلينا دمه ، وعلينا وعلى ابتلائنا دمه !

هذه حقيقة : الموضوعي فيها أقل من ان يجعله خيال ! وعندما تصور انتماء القاسم الى الانصاف الصهيوني للارض العربية لم يكتب الا من الضيق ! او على الاصح لم تصور الا حقائق : وشاعر مثل سمح القاسم - انسان فلسطيني لم يعد تائها ، هل يملك أكثر من ان يعارض نفس العنسانة ؟ ان يكتب ويصور مختلفه - من هذا الانتصاب !

« اعانق في السر والجهر فامتك لتعبي  
واعيد في السر والجهر وجهك  
هذا الآلهة الكبير على جبهتي \ وفي رثتي القربة »

- ص ٨٢ -

او ان يصيح حب الوطن احد المودعات :  
« ها لنا اعترفي  
باني اعرب شيئا يسمى الوطن  
وشيئا يسمى المذاب  
وشيئا يسمى الزمن ! »

- ص ٤٧ -

« أنا محتاج لتناء شعرك » : هذه القصيدة الصاروخية بصفت : الحارفة بصمتا ، التي يراوح فيها سمح القاسم بين قاذوسية اللغة وسلاستها ، متعلق جديد لدراسة فصالته . لا لأنها مكتوبة بطريقة التدوير الشعري الاقرب الى المسرح ( لدى سمح القاسم أكثر من مسرحية شعرية ) ، ولكنها ، بتأثيرها الجديدة وكماها غير المألوفة ، تدخل هادئة الى قلوبنا كغائبة الشعرية ونميزه . فلما كانت تعني فصالة الشاعر العربي **مظفر النواب** سببا في ان تطارده الانظمة العربية - فما هو الحال مع سمح القاسم في هذه القصيدة ان ؟

انها أكثر من محاولة التمان « الاخلاقي » - او « الاخلاقي » - ولكن من احتجاج او سخرية او سخط . بوجه كله حزن واسى .

« حيات الاصابة يا ابن الكلب لماذا بعد ؟ - نفا من تاريخ  
خيالي - خستا اصغ اليّ قليلا : لم اوله بعد - وهذا  
لا يكفى طبعاً - فلما لم اقبل بعد » .

- ص ١٦٦ -

ويبدو أكثر وضوحا في قوله :

٢٣

« قل لي بحياة أيسك -  
أحرام إلى غلظت الكفار الغالين - وديكت بنسونه ؟  
قل لي بحياة أيسك ؟ »

- من ١٧٠ -

المعينة التي لم أجد ما أؤلفه عندما فرغت هذه القصيدة ، فهي مقدار جمالها ، بذلة ، وأخلاقية في أن واحد ؟! حُرِف فيها سميج القاسم في مقام الشعر وأخفى بعدد مناسبات دولة « زبوناز » ؟ !

« فاجئي ابن الترموطه - لكن لم يبعثني ! »

- من ١٧١ -

ولتواصل :-

« دولكم آخر نبرة / في سرك الغاشست -  
ولذا يستحسن أن يلبى هذا جزرا - طامعة  
نائلة - في خفة التوبة - أو في خفة  
تكة كلسون النجبة ! »

- من ١٧١ -

ماذا إذن ؟ هل بلغ البسيط والسخرية سميج القاسم إلى استعمال كبرات مثل ( ديك بنسونه ، أولاد الترموطه ، ابن الكلب ، تكة كلسون الفخية ) وما شابه ؟! إذا صح هذا القول فإنا نقول أن هذه التعابير لغة في السخرية للقيمة بالمقارنة ! وفي البلية لا ضحك !

لنرى ملاحظة حول فساد سميج القاسم بشكل عام - فهو يطمح للوصول إلى لغة مسرحية جديدة في تصالده لتعقيد المسرح الشعري أو القصيدة نوعا من تعقيدات تشكير العالم : العالم مسرح وكلنا الأسيون ! وهذه ظاهرة تعبر بها العديد من الشعراء مثل محمد داود ، وعبد الصبور والبيهقي وتريخيت واليزوت وغيرهم - ولكن القصيدة عند سميج القاسم ذات مقام مفسدة ومنطقية : محددة لأنها تعرف من تعبد ، ومنطقية في اندامها الذي يحده التواصل التوتري في الجملة الشعرية - ولو فسرا معنى ميل العديد من الشعراء للكتابة الشعرية المبرحة أوجدنا أن القصيدة مثقلة بجموع أكثر مما تحمله قالب شعري عادي ، لذا فإن الحوار في القصيدة أصبح ملحا بغيره له سميج القاسم بما نقله - وهذا يبرر على أكثر منه ظروبا - وإبداع الشاعر في هذا المجال نابع من الإبداع في المسرح الشعري أو لغة المصيح لحرارة التطور والتجديد في الشعر القاسم - وهو أبلغ في هذا المجال بـ ( زبوناز ) ، ولما وصل إليه سواء .

٢٤

وعو في هذه المجموعة أكثر مدافعة وأشد نصفا للكتابة - من معيود نفسي وأصح - فالكتابة - القصيدة في النهاية - حربة موجهة - وهذا يعبر قديم - ولكن الذي يمتحه البعد الأميق هو كونها ذات علاقة موضوعية بالحبس الإنساني ! أوجه ضد أعداء الإنسان - والإنسانية - وأنجل هذا الأمر بوضوح في تصالده -

« الحج إلى برست ليتوفسك » ، و « عساكر القباة السوداء » ، و « ابن ليصر الأرض الإخلال شرايفيك » ، و « القتلى يعنون المعصيان » ، و « أنا محتسج لشقاء شعرك » بشكل أكثر استهوائية ونعما لا يعاربه الإنسان في كل زمان ومكان - من غير وقت - تعمل في أسرار العالم الثالث بالذات - وفي كل طبقات المسحوقين من البشر -

« أعرف طيبة قلبك - أعرف حسناك - أعرف  
رفعة معتدك - دعامة أخلاقك - رفعة روجك - أعرف  
أنك لن تقطع راسي - بل ركني - خذ يدي - أوشدني في  
وعر سريالي - خذ يدي - فأنا محتاج لشقاء شعرك  
بسا موت ! »

- من ١٧١ -

ويبعد :-

فإن هذا الديوان يتناسق مع أعمال الشاعر السابقة ، ويختلف عنها في أن واحد - وأقبل أراجاه نشر قصائده التي كتبها سنة ١٩٦٧ في موسكو أو غيرها - في أواخر الألفية - يدل على أن هذه القصائد خرجت على القلوب عنده - وأن راسيا هذا الديوان في مصاف ديوانيه الأخرى نجد دائما لغائه ، بقلاده ، وبهذا فهو يبرزه بصورة جديدة ومختلفة .

في كتابنا الجليلي يعبر هذا الكتاب إضافة بارزة إلى مكتبة الشعر الفلسطيني التي تثرى - وأرواد يوما بعد يوم .

اشارة :-

(هذه الفقرة والملاحظات هنا تقول أن من حق الشاعر سميج القاسم طينا أن نشر إلى أنه أول من توسع في معنى « بالشعر الشعري » في التسام العربي في سريته « التي هي لسفاسا فائتي » ، سواء « استعانة على صفة الكون » أو على معنى الاسم القصيدة - وعفري شعور بان الشعر مظهر الزمان في قصيدة « بوس السفان » بذكرها أرحلة سميج القاسم البحرينية في قصيدة « أفراتان الحربة الشنودة » (١٩٧٢) عام ١٩٧٢ ، والفرقة الجميع ، والتي يقول فيها :

٢٥

## فتحي فوراني

### الاميرة والجليل الأخضر ذو الاروام السبعة

( القيت في « مهرجان القرى » الذي عقد في القاهرة بتاريخ ١٩٧١/٧ )

إلى الجليل الأخضر .. إلى الإروسة السنة الحمراء ..  
إلى الأرض التي بفر عليها ودما وعموما .. فتزدهنا شقا وحساسة  
وانتماء ..  
إلى أرض البرتقال والبرتون .. والعناب والبنفسج .. والعيون  
الفاطمية الكحلة ..  
إلى الأميرة التي فرغت على « عشيقها » منذ طفولتها الفطرية ..  
فعمقتني شقا عمويا غسالا ..  
أقدم هذه الكلمات من أجل عد يسلي بابي إلا أن يترج نحو الأثر  
والأروع :

### الفصل الأخير في الحوار مع الأميرة

وحين تدفن مع الكبرياء  
في قلب الذي أفساح لكون الانتصار  
في زبون الطيف في طوابع البريد  
يسبح الانتصار في الوائء البعيدة

٢٧

لفسح السفينة ، تسلي الفم البحار الكبيرة  
بصغر جسم الوائء

.....  
أصابع سالحة ما على زورق للنجاة  
تدخن آخر ما متدنا من سجال  
والقف للبحر مطاطي الوافية  
مع اسم التي عشتني لاني الجسد  
« هيومك يا سيدي لا أحد »  
.....

وتزحف الفم البحار كجلى / وتكر في التثب بعض التناثر !

٢٦



وينتهي جرحي  
على القتل في شواطئ القصيدة

وحين نطعن من المفرد  
وحيث صغري نحضن  
ترفضني شواطئ الطلوله  
ترفضني الانتساب في الدفاتر القديمه  
يرفضني المساء في بيوت غرناطه  
يرفضني النسيم في كلوس اجناسي  
يرفضني الزنايق الخجوله  
وتسقط الانتصار في المتني  
بين يديك يا صلاح الدين ..  
وتسقط الطلوله !

وحيث ندفعن وسكك الصغير  
في صغري العاصري  
اعناق الزيتون والتيلد في صدر الجليل  
اعناق الاسوار والاحزان في تلوج القدس  
اصبح في ساقها ونظر برقعها الحزين  
اصبح في شابات جيمك التي لا تنتهي  
أبحر في طواضع البريد الجزائر الخضراء  
أدوب في الأعطار في عيونك السوداء  
أكتشف الفصول والرياح والطلوله  
وبعثت الزنايق البيضاء في الشواطئ الغليله !

### راقصة على مسرح التتار

بأكية طلوله الشمس على هزيمة التتار  
وأنت ترفضين عماره  
في موكب النبي على مسرح التتار  
وعاشق التتار في عينيك .. بانتظار !  
تلعلم التتار من عين القمر  
وينظم الانتصار !  
ولي يدي حقيقه السفر  
مهزومه الخطوط على سباب المطار  
وأنت ترفضين عماره  
على عظام جند القهور .. ترفضين عماره ..

ولي يدي حقيقه السفر ..  
فلتحترق روماً !  
وليسدل التتار !  
ليسدل التتار !

### حقيقه السفر

من الف الف عام  
معا تسير تحت زخات المطر  
ولي يدي حقيقه السفر  
وكتت على الوحيدة  
وكتت في عيني قمر  
وحيث أومأ المسافرون في النهار  
رأيت على الوحيد  
بنياب في دمي .. وفي العظام  
وحيث أومأ المسافرون في المساء  
ألى احتراق القل في أرض المطار  
رأيت في شوارع المدينة المعاصره  
جمجمتي التي هوت  
من شرقة الشمس على احذية التتار  
ولي يديهم ..  
رأيتهم معزوجة حقيقه السفر  
وحتت على الدقه في عيونك السوداء  
وأصليت سري تحت زخات المطر  
وأنت في قلبي نزيه .

### المدينة السوداء

شوارع المدينة السوداء  
تفسي بالقبائل الثقيله  
تفسي بالحصار  
ولي زخام التتار تحت عين الرجال  
ترتدعت مطبونه جملته  
بأ الرق الفينين .. يا مارس  
يا طامعا من احتراق الجزن في المتني

هربت من متني الى متني  
والصيف في مدينتي فارس !

### اميري لم تعترف !

اميري لم تعترف  
بأنني من غايه الإحزان جئت !  
اميري لم اعترف بالصوت !  
وحيث كان الله في المتني  
كان « المقاتلون » يرفضون حتى الموت  
ويحرقون القلعة التي على رتبونها صلبت  
والعشق في جليلها .. عشقت !

لأنني اعلمس الموت على رايها  
والعشق في رتبونها  
بعت حدائق وانهاراري وصلياني  
آخر الغداكلين ..  
وقصعت في المتني  
قلت من اجنبي احبا  
وأوزمت جرائد الصباح في وجه الخير  
من موكب القسطنطين الذي ملأ السفر  
ومن « اميري » التي لاجلها غنيت  
لاجلها على اسكاكين أسا صليت  
لاجلها سقطت !

### قبعة الاميرة

قبعة الاميرة !  
من يشتري قبعة الاميرة ؟ !  
فيها بفساج الجندوة نسوة التواد  
ويصرع الخصيان واللصوص سديداد  
وينتهي مسرور شهرزاد  
فتفرق المداخن التي أين ان نفتح الرسائل  
وتنهض القصور من فيورها .. تقاطع !  
وحيث مدت الاميرة الصغيره

فراحتها لتحضن البحار واللصوص في نوافذ القاتل  
لم يبك سليمان !  
لم تعترف جرائد الصباح ..  
في الشرقة الخمسين في الأبهة الصغيره  
انفجاحت الامير والاميره  
ولم تكلف شهرزاد عن سقوطها المباح ...  
قبعة الاميره !  
من يشتري قبعة الاميره ؟ !  
الشرقة الخمسون احترق !  
الشرقة الخمسون لا تجيب !



محمد نجم ناشف

## انتصار الحياة

سبها الانتصار  
وتنتهي زويدة المعار  
وتكني في ليلة حسن  
فوكذا أخيري السكون  
بعوت من بعوت في مراحل العرس  
وبعت الفناء بالفرس  
تقي إلى الأبد  
دو أمية الضياع  
لكنها قصيدة مفتوحة  
ورغم ما في العذب من كانه  
تسا مما دارنا الضحايا  
وحولنا الوحوش  
كنا مصا في مهمة الحياة  
نصارع الرعود والبروق والتلويح  
والنار في الروح  
وكانت القصيدة المفتوحة  
وحينا المسحور  
عادت بنا الحياة مرة في جزر مسحورة  
وكم شغلنا منظر التروق  
ومطر التروب  
وكم حشا التفر  
ينسج غشا عرق السفر  
وكم حشا اللطام  
بهنا الراحة بعد الحرب والخصام  
ولدت القصيدة المفتوحة  
ولدت المسيرة المسحورة

٢٢

ومرة عادت بنا الحياة  
في جزر اليونان  
عادت بنا في موكب العيد  
انفتحت السادة بأعذار الوحيه  
مر بنا الإنسان وهو أعز  
ولم تر الحقيقه  
لكنها قصيدة الحياة  
كانت لغني نعمة الحريه  
فكرة في اليد  
ومرة في المدن الكبيره  
بعوت كي تعود من جديد  
بقي نصارع القدر  
ومرة في زمره الأسرار  
ومرة في زمره العيد  
ومرة في الشرق في اللهب  
ومرة في الغرب في الحصار  
ومرة بكل دهر واسع في غرسة الشمال  
ومرة بكل فطر محرق في لغوة الجنوب  
لا تحزني  
الذين كل ما قد كان  
فانه يكون  
الروح لا بعوت  
لا تعرف الخلود  
الروح فوق القيد  
وجوه الإنسان  
قصيدة الخلود والعرضه  
لا تزين بسمة الحياة  
حتى على غشاوة اللطام  
فهكذا يحدث التفر  
وهكذا يحدث السكون  
في لحظة انفساء  
هيا إلى سكينه القروب  
والدور يبدو رافعا من جهة الشرق كالإحلام  
والصيف يغفو حائلا بلا نفضاء  
والشرق في غلظه الزرقاء  
بنام بين الناس والرجاء  
وتظهر الساء

٢٣

بقيتي يفتوشنكو

## مر في الغابة

مقاطع من احدث قصائده

ترجها : عفيف صلاح سالم

الغابة

أنا ، بساطة ، لست بشبان ،  
كما أني لست من الزهور الصادقة  
أنا « مزمزر الرائي » (١) ، في الطرق السيرية  
المتعصب بعد أن وطأته العرصات ،  
دواليب العرصات ، السيارات  
والقذابات مرت من فوق ،  
ولكني لست بصب في روسيا ،  
الأرض الأكثر مرارة ، والأكثر حلاوة ،  
أنا لم ألق نفسي من القفار  
كانني « الحسك » ، أم الصاب  
بل غير شرايبي أيها العمر  
أمتعت دمك ودموعك  
أنا الذي اختزلت بلا وهن  
الطرق باستغثتي ، ولم أجد عنه  
رغم اصطفاي بالعقبات  
نصك بارضي ، ثما بابعاني  
وبخفري اخترقت الأحجار  
التي ساخرت فها  
في السليل إذا اخترعت طريقي .

٢٥

رحية رحية بلا حدود  
ونرد التجووم  
أسطورة الخناود  
أسطورة الذي بلا حدود  
السفر يا حبيبي بضمه الجراح  
ويبرى الجراح  
السفر يا حبيبي بضمه الحزن  
الساكن بضمه الحزن  
ينسج غشا أثر السنين  
يكني لنا الموضوعة مسحورة  
عن عودة السلاج  
عن طفلة بعوت كي تعود من جديد  
في بسمة أورود  
عن شمس صغير  
في الفهد الكبير  
تغله في اللحظة الأخيرة  
فماثلة مجهولة  
عن ساحة الإعدام  
في اللحظة الأخيرة  
وكيف يأتي الملو قبل اللحظة الأخيرة  
نيسم القفر  
من كوة المدعوم  
نيسم كسمة القفر  
وقبلي السفر  
بسمه القفر ..

( الغابة - القنفذ )

٢٤

ان جيفري خشنه  
لا تصالح لصنع البافات ،  
« فزمار الرامي » لا يوضع في الطعام  
بل يوضع على الجراح .

\*

... ابارك كل الشعوب ،  
وكل اللغات ، التراب ، الماء ،  
وجميع الحيوانات الخرساء ،  
ابصاره .  
جميع بلاد السلام عززة علي ،  
ولكن اغربها - روسيا -  
فهي الانسانية ،  
بالتسوية الي .

الانسانيتي ليني ، تنجز وانتقاد الاسماء ،  
الانسانيتي المظلمة ، في زاوية مظلمة  
تكي عبر شعنها السفلي البارزة .  
انا انسان ، وانت وهو  
ولكننا نعامل بعضنا بظلمة ،  
كاننا نصاب انفسنا ،  
بحاول احداث الاستعلاء على الاخرين  
ولكننا نجد انفسنا في الحضيض  
لانا يا انسانيتي نحن جثثين ؟  
لا نعد لسا في ذلك ،  
فالجلف يتنقل كالارض الى الاخرين ،  
ومن خلالهم يعود جثثنا اليها .  
انفسنا الانسانية ،  
لتصالح بعضنا بالآخر وقفة .  
انسانيتي تنام على درامي  
راسها مضطجع فوق صديري  
ظامي ، خدي لصحبة خداه الضعيفة  
اشعر كيف ينسم في الظلمة ...

... كثرنا نحن يسوق الياموزر  
باسما باستانه الزرقاء ،

٢٦

ولكن الاحجار استقبل استقامته  
بجبن من الغرابت .  
ويهمي تدرأين من بين استانه  
عند كل غرة ،  
« لا تخفوا الاحجار التي لوحت بها العاصفة ،  
والشككة هي تلك الاحجار المتفرسة في الارض ،  
لا حاجة للانفصال .  
يجب الاتفاف حولها بلا غضب  
قدوما عند الطرق الجديدة .  
تقف الاحجار القديمة البليدة .  
ليس من الحكمة ضرب الاحجار وجها لوجه ،  
الافضل الاتفاف من حولها  
واستئصالها من التفرسة ،  
حيث تمركزت في خنادقها .  
لا داعي للتأوه والتأفف  
قدومنا عند روح العصر  
نوجد احجار متفرسة في الارض  
ومن هنا من ممرات بام (١) التوسعده ،  
من بين الاحجار والجذور  
ارى العصر الذي ليس فقط بظلم  
بل يطالب بكلمة نعال » .

... ليسعي الوطن باسمه  
من ولد روحيا فوق ترابيه .  
رايت كثيرا  
من صفات الجبن والتبر .  
ولكني اومن بالظلمة الانسانية .  
انطى هذه السلاسل الكاسية  
ومن اجلها بلا كلام اموت ...

وصلت الي لندن للتو  
من الطرق السريعة الوحيدة  
وبعدة طرق حاولت نفي الروح في التائر :  
- « اوصيك خيرا بكتاب راسبوتين ،  
فهو كتاب جيفري ... سييري »  
وسال التائر محررا التلح بطرف اصابعه

٢٧

في كاسي الكوكبيل  
- « ... راسبوتين  
اليس قريب ذاك المعجول ؟  
مؤسف ...  
ولكن هذا ليس بالامكان بدون بوليسيتي » .  
كانت عينا التائر ناعستين  
والحظة حرق حب الاستطلاع التافهين  
- « ذكرت انه في سييريا ...  
اسعد للزوال ..  
ولكن جزء واي ذنب ؟ ! »  
- « ولقد عشا »  
ولم اخف استهزائي ،  
واصفا الكوكبيل الذي لم اشربه ،  
بين يدي .  
كان يجلس اسامي حجر  
في حلة قديمة جديدة .  
خسران الحوار ممسا منذ زمن  
لانكم حاولتم ان لا تروا بموضوية  
كيف يقبل الياموزر التاريخ  
وحجر « الحرب الباردة » الكئي .  
انكم « تعاون بحد » من اجسسل روسيا  
في الوقت الذي ترفي فيه ماساة الستر  
- مهما حاولتم التلث والتموران -  
فوق صدر برطانيا .  
علمتونيما الحرية ،  
ولكن هاكم درسا لا يقل التغي  
فوق حناجر رفاقي لي تنبلي  
حجر رابلي اسمه التلقاسم الفانسي  
اهتموا بهدا ، وبالتالي ،  
اهتموا بظلود او لا خلود عالسا  
اما الحجارة الرابضة فوقنا - فهي مشككتنا ،  
ولكننا سنظلها ،

٢٨

... ان عظام الصاميل العظيمة  
اقوى من الحجارة الرابضة ،  
والحقن الروسي للرج  
اقوى من المستعذبات ،  
فيلكرد الصمائل عبر  
الصفيح والدخان اسمهم -  
البروليتاريا  
فصدي هذه الكلمة  
سنتلين انبعاثا لطيفة الصاملة  
بجميع الحجارة الرابضة  
من فوق كرتنا الارضية .  
استسلم الحجارة الرابضة  
منعما لا تستسلم انت ،  
هكذا صنع المستقبل ،  
وهكذا بيني اليوم « بام » .  
... افعية الطريق ليس يكونها مجرد طريق ،  
بل الي اين تتود هذه الطريق .  
وليس صميا عليكم ايها الاحقاد  
ان تذكروا :  
عليكم استئصال الاحجار المتفرسة  
من الكرة الارضية  
هذه الاحجار ، التي لم تمكن نحن من استئصالها  
وان نعرفوا - هذا قريب - مشقاتنا  
ولكن ، ايها الاحقاد ، لا تنسوا  
اننا عندما شققنا الطريق  
نحولنا الى طريق اصنامكم ،  
عندما طلب منا العصر والظلود الكثير ،  
فنحن اول من في القسسية ،  
كل الانسانية .

١ - مزدكر الرامي - ليات يستعمل في صناعة الادوية .  
٢ - « الحسد » - ليات ايضا يشبه الفريسي قدينا .  
٣ - « بام » - الطريق الرئيسي الموصل بين الدبيلق وحوض بحر امور .

٢٩



## من الشعر

العالم

الى ابن بلدى :

ايها الابن الصالح القديم  
يا ابن بلدى  
مضى لسود بلدى مات مقتولا  
برشوشا مخطفا في ذلك المني  
من حياة الكره العنصري  
يا ابن بلدى  
« هبست مئسلا »  
مات مقتولا ، مات مشوقا على تجربة  
ولكن دمه السائل  
اغشى مزيضا بمن القسوة  
الى بصره ثم العريضا .

مارسيلينوي سلطوس  
بوميسل

## ساج لافريقيا :

سوف انصرف لك ناهيا  
من الفيل وزمرد الفسار  
مطعما بالترائب يسوقية الضاح  
بهفوة الاحمرالى المني بالازهار  
سوف انصرف لك ناهيا  
من زبد جبهة دوقني  
والفيل من اعلى الافان الوردية  
وبسرة المسوج  
من فصائل الازهار وحكمة الانسان  
من القصور القاسم الرشيق  
وسوف انصرف  
بهفوة من نسل  
اسمك يا افريقيا

برنارد داوييه  
بمسلسل العاج

٤٠



امين البير حوراني

## ذكرى عمر فاخوري

نقده ، مواقفه وآراؤه

لشابهة مرور ٢٠ سنة على موت الكاتب

يجد الباحث في كتابات عمر فاخوري أربعة مناح أدبية هي اللغة والفلسفة والنقد والشعر ، وهنا نتناول الناحية النقدية . ولعمر فاخوري كتابات في النقد : « الباب الرصود » و « الأصول الأربعة » وعدد من المقالات بمرتبة في بعض كتبه كما في « لا هزادة » حيث نقرأ : « قليل من السياسة » و « بولسية الأديب » و « من الأدب الى السياسة » وفي الباب الثاني « بين » من « أدب في السوق » و « القسم الثاني من » الحقيقة الثانية » . وله مقالات نقدية في الصحف والمجلات . ويمكن تقسيم النقد عند عمر فاخوري الى نوعين : نظريا وتطبيقا . ففي النظري يعرض لعقد من الآراء التي يمكن تبويبها واستنتاجها مناسبتها على الوجه الآتي :

### ١ - مهمة الفن

يرى عمر فاخوري ان الفن ينقل الانسان من واقعته الى عالم غير الواقع ، يسخره ويحسره ، فيصنع به من نفسه ، وقيمة هذه الوظيفة التي للفن ، انما هي لقيمة الحاجة بشرية من كرامة في الطبع ، فحين يترك ذاته الى عالم الغيب والى الصور غير الحرفية ، والفن « صورة الخسوف والتشعر وغيرها » يخرج الفرد من طوره الى طور ثان ويقلقه من عذله الى عالم آخر . ولعل في البشر الى حشد الانفعال حاجة طبيعية تلح عليهم حينما بعد حين ، فيد يتوكلها بمختلف الوسائل الفكرية وفني يتجلى في الاكتشاف بالتعامل بشياخه موجودة . ويتولى في هذا الصدد :

٤١

مفاهيم المطلق لا تنفع والشعر . ويلقي ينشئه القائل بان الاوهام والضلالات هي القوى المجرية للانسان التي تساهده على الفرار من واقعته . ويعرض لراي اناول برانس القائل بان الحقيقة مطلب من العمل لا من الادب . ففي الادب لا يطلب غير الجمال . وطبقه فالقيمة الفنية من مبنية بفرجة صفك او كذب لغز ما هي متصلة بالخيال وقدرته على الكشف والايجاد . فالجهد الى الخيال افضل من تقليد الطبيعة ، لان في الاول ابتكارا وخفا من عدم ، بينما في الثاني قصور فكري وفني يتجلى في الاكتشاف بالتعامل بشياخه موجودة . ويتولى في هذا الصدد :

« لسنا نذكر ان لغة فنا يوم بتقليد الطبيعة » ويشير الى واحد سبع طرق الاصل « من هذا الواقع الذي نحن فيه » ولكن افضل من هذا الفن « في كفاية الحاجة ... ذلك الفن الآخر الذي لا يسلم الا لتخاطرات الخيال ، فيسخر الناس باختراعاته الحقيقة وتقليداته الابداع » .

ومعلوم بالصياغة في الادب لا يرتكز على جمال الطبيعة اي الاشياء التي هي موضوع الادب ، انما على جمال الفن الذي يشفرة الآداء ويضع الحرفوة في صفيح الكلمات .

« ان الفن قادر على ان يجعل ... الصور المتكررة الحقيقة في الطبيعة » اذا خرجت من يد رسام عاجز احمق ، كما تكون صورة المرأة الجميلة آية في الجمال ، اذا خرجت من يد رسام لبق مبدع » .

هذا لا يعني ان جمال الطبيعة وجمال الفن لشدان لا يجتمعان ، فهما لا على حد واحد ، متشاكلان .

وحين يرد الفاخوري اصول النقد الأدبي والفني الى اللوق (١) ، يلوح اليه بنسب الذهب الإطباقي ، ولا يستبعد من آرائه انه مطلع على التيارات النقدية الغربية وروحانيات مثاق كروجر وهولميرن . أمسا معرفته آتيا والان وفالري فلم تات مشكلة العالم بحيث تكون منه الجاهل بقضايا المسحا . فاللوق الذي يركز عليه ، مقاييس تسي ولا يعبر أساسا نقدا فنيا ، لم ته الى ان النقد لا يقوم على الماخذ التقنية أو العلمية الخاصة ، الا لا ملادة لقراءة والتخريف اللفظ بالتقريب الفني أدبه يا ، والما النقد بحث من جمال الصورة أو الفكرة التي تؤدي في لغة بسيطة واضحة .

أما نظرية الكاتب كما طرحها ، فكانت مشرا للجدل ، إذ قالت فلسفة بان الكاتب عاجز من نقل الاحاسيس التي هي حقائق لثقة ، وربما كانت هذه الحقائق أقوى وأصدق من الحقائق التي لاينا من طرسق الفعل والنطق (٢) . « فلماذا يعتبر إذن هذه كذا ؟ يجب صاحب القائل : أنها برغم « كونها مستمدة من تطور الكون والحياة منها ليدو لنا ألبا نوق الطبيعة حتى يتخالها بعض الناس اختلافا محضا » (٣) .

٤٢

التي استبسطت من انهم الأربعة (٤) . ويستشهد عمر فاخوري بتصنيفه « الرجل » ليوذير التي تصور فيها رجلين اثنين من الذات لتتلف على حصة الباب الرصود « حاشية ان السعادة الكبرى والظلمة العظمى خلف الباب » متسائلة في حيرة ولوعة . ولكن ، من لري ، تلك الرصد (٥) .

يستكمل المؤلف فكرة الانتقال الى عالم آخر يعوده الى ذكريات الطفولة يوم كانت جدته تسي الامال والاحلام على الحكايات الخرافية فقيم صفة وربة بين خالها وذلك العالم ، تلك الاساطير والخرافات التي يتشكها العامة من الناس ، نظرا ما يستغرها الانبياء وخيال الشعراء للتمكن من اختراع العالم الجديد . هكذا كود بالفن كما شئت الفرار من دنيا الواقع .

### ٢ - اللغة وسيلة لا غاية

اللغة ، عند فاخوري ، غير قادرة وحدها على معالجة الابداع والخلق ، ذلك بمرارة لا تدب الا بالعودة الى الكون والحياة . وهو من دعاء التجرد على الارتباط والهمالي ، يرفض لعقد الصداقات في العاجز والتراكم الجاهز . اذ ان التعبير القوي ، كما يراه ، وسيلة لترجمة الحركة الحرة للجمدة وليس غاية بذاتها قائمة على الترضيع والخرافة ، اما عودته الى الكون والحياة فهي عودة الى الطبيعة وقضايا الانسان . ذلك انهما متبعان لرؤية الكاتب الحق او الشاعر الخلاق ، ويبحث لنفسه برأي لاناول برانس الذي ينصح الصغار بالارتياح من مطالعة الكتب الى محاسبة الطبيعة ، فيقول ان هذا الصبح هو كشكرا أيضا لان بين هؤلاء رجلا كثيرا من دور وجيز ، وان مدرسة الكشاف تعلم الاديب « ان الطبيعة والحياة والتناسي اشياء لها وجود حقيقي » . وادبها الى خروج الكتاب من العزلة الباردة ، الى شعير الحياة . ثم يستشهد بادباء الفرنسيين الذين شجروا ، كالفديسين الكشاف ، بحياهم في سبيل الادب ، امثال بلزاق وبودولير وفرلين وهوو وغيرهم . . . بينما لعقد بعض ادبائنا لا يعون الا بظواهر الكثر متعلمين من الناس واحوالهم وقضاياهم .

### ٣ - نظرية الكتب و « جمال الادب »

لم يعرض لطفلة من التفاد والاداء برفع أولا منه رسالة مقدمة من جعفر في « نقد الشعر » حيث يقول ان العالي متفادله بما على الشاعر الا ان يبعد الآداء دون الانتباه الى الهموم الاجتماعية أو الاقتصادية لذلك العالي (٦) . من هنا نعد ان الصدق ليس من صفات الشاعر ، وذلك هذا الراي اوسكار وايله القائل بان السحر وطريقه أهل الفن ان يخترعوا لا ان يؤرخوا . ولذلك ابن رشيح القائل بان السحر والبيان يتخللان للانسان عالا غير موجود . والانسجام الهرجائي الذي يرى ان

٤٣



وقالت فئة في الرد على نظرية القالب « وفيها اليأس أو شيعة » إن حقيقة الإبداع تخالف هذه النظرية « إذ ليس الجمال الذي يواكب الفكرة بعنصر من عناصر القالب : فالأولان والطور والموسيقى ليست كلها بل هي من العناصر التي حولنا وفيها » من حقائق الحياة والبيئة هي أبنية الطبيعة الفكر « ١١ » .

يبدو من هذه الآراء أن نظرية القالب التي دافع عنها عمر فاخوري « أسس فيها » فهو « على ما يظهر » لم يقصد بالقالب تصوير الحقيقة إنما قصد انطباعها إلى الأبد ، إلى الرؤى النابعة من الواقع لكنها تنطشع ، والدليل أنه أثر اللجوء إلى الخيال على تقليد الطبيعة ، فالخيال ليس اعتداء على الطبيعة وإنما هو الوجه المولد لها . ونظرية القالب ليست سوى التعبير عن فكرة الخيال كما رأها عمر . وفي هذه الحال تصبح الفكرة أصلاً لعبيراً من الأحاسيس البشرية ، لا عاجزة عنها ، كما جاء في الرد على تلك النظرية . ويصبح الجمال ذا ارتباط عضوي بالخيال الذي يوجه بالحقيقة أو القالب المنطلي حدود الواقع .

#### ٤ - نظرية الجمال بين الحركة والسكون

في فصل عنوانه « الجمال بين الحركة والسكون » وهو رابع الفصول الأربعة ، يعلق عمر فاخوري على سطر من بيت لبي الطيب جاء فيه : « تناهي سكون الحسن في حركاتها »... فيأخذ على التراح العرب كالأصمدي والمكبري والياقوت عدم تقادهم إلى جوهر المعنى الشعري فيه ، واكتفاهم بتحويله إلى أثر خارجين للمعنى المسموع ليس به . بذلك يشعرون الشعر بعد أن يحدوه من شعريته . لم يبادر هو إلى شرح هذا السطر مستعلاً بنظرية للتفاوت الفرنسي « لأن » مؤلفها إن « الحسي يتبع » في طابعه « أم سكون - الإبداع جميعاً » حتى في حالة الإختلال - أو الحركة - العارضة » ، ويقف عند تحليل التفاوت « لأن » لشعر فاليري . وفي مقابلة كلامه على الاستاتيقي يقول « لأن » مسا « مقادير » أن جمال الصورة يكمن في طبيعتها ويتأثر من داخلها وليس من توافل خارجية (١٢) . ويشرح « لأن » فكرة السبات الذي به وحسده يعبر الفن عن القدرة البشرية . فلا إمارة أدل على قوة النفس من السكونية إذا ما أشتت فيها فلا . وعلى الضد ، أن في الحركة « أيا كان نوعاً ، أهناساً وليساً » كالجوهر الأسفل في عديمه - لا تفري الإقدام هو أم أحياء (١٣) . . . . . ففي جميع الفنون من برغم وتقبل ونشئ يتكامل الفن بالتماس السكون في الحركة الرافضة أو الإبداع المسرحي أو سكونية الحجرة . ويعمل عمر فاخوري على بوليف الذي ينفق مع « لأن » في نظريته فيقول أنه يفضي الحركة التي تنقل المنظور دون أن يفرق بين السكون والبناء . ويعرض رأي الجرجاني وفكتور بك حول القيمة الخفية في الشعر الكامنة ربما في القوم الاستاتيقي ويستشهد ببعض صور الجاحظ

الدلالة على أن ترجمة الصورة نابعة من داخلها .

لكن كان عمر فاخوري قد نسي هذه النظرية ، التي أخصبها من النقاد والأدباء الفرنسيين ، فإنه أجاد في تطبيقها مقياساً فيها على الأدب العربي القديم وعلى الشعر فيه بشكل خاص ودلي لها على القيم الثابتة التي لهاها في شعر برقي إلى الأبد عام كما يمكن أن نلحها في شعر معاصر . ويؤكد عمر هذا الرأي بقوله

« لقد قلت مرة العاصي أين سوار (١٤) رائعة العاصي في سكينها العاقلة : حتى جاء القباب تمت بها » فيسحبها بشراً سوا - لو نزلها عن رفعة تلك الصيغة ، في شجة سقوط الاسم - فتأثر جبرتها شطراً . ولعلنا أرواحها شعاعاً » (١٥) .

#### ٥ - تاريخ الأدب

لعمر فاخوري رأي في تاريخ الأدب فهو باعده على المستشرق الفرنسي بلاشير فغصوه من البحث الأدبي الخالص في مؤلفه الموسوم « بالتي » ، ولا يعتبر هذا الكتاب بحثاً أدبياً أو تحليلياً فيها وإنما هو تاريخ أدبي ليسدا الشعر . ويعرض لجوانب الروعة في شعر أبي الطيب فيقول بأن الأشعار الرمنى والثلاثين يجب ألا يؤخذ بها في القيمة الأدبية القوية . وأما المتنبي فشعره شديد خارج الاستمرارية التاريخية والحرفية . ويستشهد إلى عدد من الكتاب الذين يحاولون بتأويل الأدبية إلى عرش تاريخي . ويعلق ذلك بأن العاصم والخامسة تولع بالأخبار والأفاسيس - وسخر من فكرة التحقيق العلمي في الفوارس الأدبية . على نحو ما هي فواسه بلاشير في التنبي ، ويقارن بين تكوين أدبيه جيد مثلاً لكاتب لغة لينة ويلة ، إذ يولايه بالكتاب المقدس من حيث معولسسه في النحوس ، وبين تأويله هو لهذا الكتاب بروح « التحقيق العلمي » ، فإذا يسه بعضه من الأشخاص الذين أقم عليهم ديني الكتاب ، وبعدد الأسباب لم تقارن دماري وبعثته . ويعود عمر فاخوري يؤكد أن التأويل الصحيح لشاعر كالتنبي لا يكون إلا مجرداً عن العوامل السياسية والتاريخية والفلسفية ، معولاً على العوامل الأدبية والفنية الصرفة دون سواها . أما النحوت والتشروح فالتسا يجب عند التنبي الجوهري ، أو عند فدا عنه . ونحن نعلم أن الشعر يتحدث كل لغوي . كما أن كل تفسير بلاشير للشعر (١٦) . . . . . والأفكار الرئيس في التاريخ الأدبي والأدب هو أن مادة الأول نبع أدبي معين متار بمعامل اجتماعية وتاريخية معينة « بينما مادة الثاني أو « مادة أهل الفن صور من الكون والحياة فلا من الأس والتسبي » (١٧) . . . . . عكلاً لا يكون التاريخ الأدبي هامشاً للأدب إنما ياتي الأدب نفراً وأنداماً .

أكثر مما يستحق . وهذا الفصل يشعده عمر ، على انتقال الشعر من حدود الفردية البسيطة إلى رحاب الحقيقة الكلية العامة .

#### ٨ - الشعر والفنون الجميلة

فصل عمر فاخوري الشعر من علوم اللغة ومعايير الباقية الجامدة ليرجعه في الفنون الجميلة . ووقف عند الرأب البنية التي أصل الشعر بالرسم والنحت والموسيقى والرقي ، ففي هذه الفنون قيم شعرية بدم ما في الشعر من قيم موسيقية وصورية . من هذا أن دراسة الشعر لا تتم إلا على ضوء تلك الفنون ، قال : « من البتة طويلاً حتى أرى أنه ليس منها في الضمير فحسب » بل هو « فوق ذلك - الشعر لها مقادير ، وأصعبها مراً ، وأبعدها وأغربها » في وقت مما ، من الكلام » (١٨) .

ويعرض عمر فاخوري لأراء بعض الشعراء في هذا الصدد فيقول أن ملازمه يرى في الزمن شعراً حياً وحاول أن يثبت « بالادلة العقلية والثقافية أن راقعة على مسرح هي كتابة شعرية » (١٩) . . . . . كذلك يرى البعض في فصاحة فكتور هوبو وول فاليري بروجا ومعالجة شديدة . ولعل عمر سبب العلاقة التي بين الشعر والفنون بقوله أنها مع الشعر تنفرغ جميعاً عن « أصل واحد من الشعر أو الضرب أو النوع » فالويسي هي علم الإعداد ، والعداد أسبق الإلفاظ ، والإلفاظ مادة الكلام « لا سيما الكلام المنظوم » (٢٠) .

وهو لا يفتن على الوصف أمام هذا الطويل الذي فيه شيء من البساطة ، فيستغرد : « وينبغي أن لا تغرق في إبداع هذه النسبة أو التعري بين الفنون الجميلة بما فيها الشعر » وأن لا تكثر من إيراد تلك الجمل الرافضة القولية الختمة ، إلى حد الإسراف » (٢١) .

#### ٩ - المسرح صورة الحياة

وفي النقد المسرحي ، عرض لأهمية تشويه حشداً الفن في التفرق ، وأظهر شأنه في الأدب الغربي المعاصر ، وربط سبب الخناجعة على المسرح « بروح التجديد التي يشته في جثمان الشرق البالي من عهد قصير » (٢٢) . . . . . ثم يحاول تحليل التمثل من حيث التاريخ « فراه كاشاً » في قدرة التمثل على أن يعرض فدهك من كل ما يحيط بك ، فانت تشي الحياة الحقيقية التي تتحرك ، ولأخذ بك صورة تلك الحياة ، لا الحياة نفسها « وهو أمر أعاد عليك على المسرح » (٢٣) . . . . . ويرى عمر فاخوري أن من عناصر الحياة على المسرح كثرة المعاني والأشياء

#### ٦ - إمكان استحداث أوزان جديدة في الشعر

يعرض عمر فاخوري رأي ابن خلدون في الشعر حيث يقول أن العرب لم يستعمل في نظمها جميع الموازين (٢٤) . . . . . ويستنتج أن صاحب المقامة فتح الباب لأوزان مستحدثة في الشعر العربي . وينتج في حيب تنمية هذه الأوزان بخوراً ، فيجيبه ابن خلدون أن السبب أن العرب لم تستعملها ولم تنظم عليها . فهو مترامب الأضراف يتوالد بعضها من بعض إلى ما لا نهاية . ويدافع المؤلف عن موقف ابن خلدون هذا ، حتى يذهب إلى مساعدة بشر فارس في استحداث وزن جديد في الشعر . وأنه يفتح متفاداً من مشاهد الشعر الحديث - إذ يرى في هذا الوزن الجديد حاجة ملحة عند الشعراء ، لكنه يتخوف من تحيله الفت التمثل . ويثير الظن في بشر فارس « أنه لم يرسل في صلب هذا « البحر » الجديد » كذلك المرتك من الوقت التي يتلوه بها الصغار لكفاية حنينهم الساكر إلى الأسفار . وروايت من البحر - فمسي أن تكون مراكبه مستحيرة أمامي لم تحظر لآسي أو حتى يستمال - عقلية فيسوف جيداً لم نطق يومه شاعر في المتقدمين والآخرين » (٢٥) .

ويعم إيمانه بضرورة قيام أوزان جديدة فإنه لا يعقل بالأوزان من حيث هي ، وإنما من روية كونها مفتاحاً لتحقيق التحيل والجمال . « فالشعر لا يعمل أوساط الأوزان » . فاما أن يكون ناقلاً من لغة التمثل ، وأما أن لا يكون أبنية » (٢٦) . من هذا فكرة الشاعري أو الأولة الإبداعي ، كما سميه عمر فاخوري . ذلك الذي يدمي تشكيك أو بقرارة « القادر » بعد الله ، على خلق عالم آخر من طريق القاء ، « عالم يقوم على نمو الزايف والأجدية » (٢٧) .

#### ٧ - الشعر وما وراء الطبيعة

يرى عمر فاخوري أن الشعر إذا اقتضت من « حوس الحكمة » و « حوس التاريخ » بات في مقدوره أن يشي إلى ما وراء الطبيعة . ومراة أضرار للشعر من الأثراني الحلية الرأفة وأضراره من النسبة لتبعث من المحسوس إلى الماحسوس ، ومن النسبة إلى الفكرة المجردة الثابتة .

ونستأيل هل الإزعاج الشعري فوق الإزعاج ، كما دعا إليه عمر فاخوري ، شرط كاف لعمل الشعر إلى ما وراء الطبيعة . لم يتوسع عمر في بيان هذه الحدود المادية وإنما اكتفى بالإشارة والتلميح (٢٨) . غير أن ذلك ألتفتن نشأ من طرحة القضية الشعرية التي عيا بعمل بين البناء الفني الشعري القادر على المنطلي والأبداع ، وبين المؤثرات الخارجية التي يعمرها النقاد والفلاسون اهتمامهم





## يبللون بالدم جفنا

إنسبل القنص الجاف على ورشة ممال  
في الأرض المحتلة  
إنسبلت فطرة موت حمراد على الحسنة الممال  
فانطقت غلثة  
وعلى تل الزنتر يخطر موت  
اطلسيل  
مساول  
مساول  
... ٢٢١ ...  
وشيوخ ونساء  
صاحت سفلة صيحتها  
فانطقت امسال  
وتهاوت اجنحة حمام  
جفت غيطان  
لا شقة أصل لا صوت  
لا أمل يحدونا في هالحلة هذي المرة  
يا حيرة  
لا شقة من تحت الاقاني نصالي  
كف حماره نوي  
صوت لمدار بعوي  
منهار مرج عرويتنا  
منهار فينا الانسان  
فانصت منا بذكره لدمار  
الاصوات الومعية  
وانتار وسفالي الدم  
لدمار لموصي البيرية  
إنسبل الموت المتبع بالحد على اجفان  
لم تعرف طعم النوم  
إنسبلت غلثة ..

(الهاون - جين)

## شاكرو نودي

## نظرة الى آداب افريقيا

قارن رومان دوان مرة الغاري الذي يفتح كتابا جديدا بصفحة السمك الذي يرمي صلاته في نهر مجبول . وهكذا بالنسبة للقاري العربي ، والآداب الافريقية تكاد تكون مسمومة لديه لاسباب تاريخية معينة . ولكن قبل أن نفحص الآداب القومية في مجتمع لا نعرف عنه الكثير ، وقبل أن نقيم الظاهر والانعكاسات الادبية فيه ، ينبغي أن نعلم السمات الخاصة لنمط الحياة والواقع الثقافي والاجتماعي . وهذا يتطلب أن نتحول الى التاريخ ، الانثروبولوجيا ، اللغويات ، علم الاجتماع ، الفكر والتقاليد والتراث .. اما الدراسات التجريبية في الآداب الافريقية ، فانها اهتمت هذه الجوانب . وركزت على النصوص الادبية بمنزلة من ابداعها بتفسير الشعب والتطور التاريخي .

ان آداب افريقيا تتميز سمات عامة نتيجة الطبيعة الثقافية والتاريخية لتلك الشعوب . ومن الواضح ان الآداب الافريقية الحديثة نشأت تحت ظروف السيطرة الاستعمارية ، وتطورت تحت تأثير عاملين : الاول : ثقافة الكولونيال القومي والتراث . والثاني : تأثير الآداب الاوربية .

وما ازال دراسة الآداب الافريقية حديثة على اللغة الانبي والتبحث ، ولا يعود سبب ذلك الى افتقار في الآداب افريقي ، حيث ان الآداب الافريقية عريقة ثقافية ، لكن الدراسات التجريبية كثيرا ما انحلت جانب عامة من هذا الآداب ، وحاولت بشكل مقصود عدم اظهار الجوانب الديمقراطية والتحررية في هذه الآداب .

بعد الحرب العالمية الثانية ، نشطت الفكرة الافريقية حركة ادبية واسعة . وفي العقد الأخير ، اشتهرت افريقيا من خلال حركة الترجمة الواسعة للروايات والاشعار التي ابدتها قراء العالم معرفة هذه الآداب ، وتكمن أهمية

## الكاتب الفلسطيني - يحيى يخلف

## البقاء

### (قصة)

لحظة كثيرة على الجدار الأبيض .. بحرة خالصة ، وطوبى اسطورية وامواج تسنى وتكسر ، وقارب من غشبا السهل ، تركبها من وحاشقان .. وفوق الامواج نجوم بيضاء ، كالقفل تمنطقها نساء من الجحشا ..

ارسل المرأة مفروشة السجاد ، ومقاعد ذات وجوه ويرة ، ومنافض سجاد فارغة فوق طاولات امانة .. وجدار كليل من الزجاج يطل على فلي من اشجار الناح .

كانت تلك غرفة الصالون ..

الشباب ارتلوا المأثور في الغرف الاخرى ، الاسلحة والذخيرة والطائرات وبعضهم ارتقى على القرائش الوتر او الارض المكسوة بالسجاد ، لشدة التعب والارهاق .

كما ، قد لنما ليلتين في الغراء ، تحت المطر ، وتعرضنا لنصف عتواري . عندما وصلنا الحقل ، حقل الناح القرائش الاطراف ، جاء نباح كلب ، فقتل امر الغصيل .

لقد وصلنا .. مسافة قصيرة ونصل الفسلا ..

السور عال ، ويمتد الى ما لا نهاية . البوابة الحديدية مغلقة ، والرداء

الآداب الافريقية في انها تطورت مع التحولات التاريخية التي طرأت على القبارة بعد الحرب العالمية الثانية ، ولأول مرة انعقد مؤتمر الكتاب الزواج عام ١٩٥٦ . وقد صاحب المؤتمر المشكلات المحيطة التي تواجه الكتاب الافريقيين .. وسببت الاحمال الادبية التي طرأت بعد الحرب بين الآداب الشاب ، لا افريقيا ، وظهر معطلة في الثقافات الاوربية لاسباب تاريخية معروفة . وبحلول الاكاديميون الغربيون في فرائضهم لآداب الافريقية اعتبار هذه الآداب فردا من الآداب الانثروبولوجيا والفكر والتراث .. وهي محاولة لفهم على السمات القومية والتاريخية لآداب افريقيا المعاصرة ، وكذلك محاولة لتجديد المضامين الاجتماعية والسياسية لهذه الآداب . والحقيقة ان الآداب الافريقية هي جزء من الآداب العالمي لا حصة خاصة وسفالة القومية الخاصة .

ومن أبرز كتاب وشعراء القسولا : اوجستينو بينو ، انطونيو جاكينو ، كاسترو سورمينو ، تولدنيو فيرا ، وكريستالو الفريد .

ويصل اوجستينو بينو الآداب الديمقراطية الثوري في انموذ . وهو شاعر معروف وفنان في حركة التحرر الوطني حيث كرس شعره وحاشا لبقاء الوعي الوطني بين صفوف الشعب الانثروبولوجيا ، ومنذ نشأته ، انخرط بالحركة المصادمة القاص . وفي عام ١٩٥٢ ، قام الشاعر بجمع النواحي في قصيدته لمعارضة القاصفة . وقد اتى عليه القنص وادوم السجن الا ان السجن والاضطهاد لم يكتسرا روحه المقاتلة من أجل الحرية . ان اشعاره المليئة بالثورة والحبوس والتضامن اصبح صوت الثورة في القولا . وغرقت شعر بينو من الدمار تظلم حكمتها ، لغوى النافذة السوفيتية رانزوقا « الشاتران عطلتسان اشارة التحفيز ، انما رجال العاطفة المتفردة ، وانما وانما من دورهما كتملحن ومطالين » .

وفي الارض البنية ، مجموعة قصص ، للكتاب الانثروبولوجيا كاسترو سورمينو ، بطبع فيما التدخل البرتغالي في القولا .

واشتهرت رواية مانويل لويس « الاضطر الهالجة » في التمسو عن الثورة في القولا ، و « في انتشار انصو » لشاعر والكاتب تولدنيو فيرا يعكس لتسلل شعبه من أجل الاستقلال .

واما في سورمينو فقد يوزيدوي ذي لوربا ، لوبدا ذي سوربا ، مانويليت دوس سانتوس ، والشاعر الشاعر المؤرخي جوس كراميدا ، السكي كرس موهنته وصانه في عكس الحقائق عن بلاده . ويشير شعره بالتدفق والحبوس . وهناك مجموعة قصص بعنوان « نحن فلنا الشيطان » لوييس يرانزو هو الوانا .

وهناك آداب المستعمرات الناطقة باللغة البرتغالية . ومن أبرز أعماله الادبية ديوان « كما نراه القلي » و « حتى الامتداد تنمو حمراد » لمجموعة من الشعراء . واما أبرز كتاب وشعراء جزر الرأس الاخير فيهم : بلنتر لوس ( البقية على ص ٦٢ )



2

a/

of

59

أعطى - والأصوات السحرية التي تنشي كتسريحة جوية فوق غلاف ديوان شعر -  
 دخل كمثل - أحد عناصر الخرافة البهلوية - وقال :  
 - أصيب قلب أبو حنا بشطبة ، ويبدو أنه قد يموت .  
 - أعدت ، وسأله : وأبو حنا ؟  
 - حزن للدرجة لا يمكن وصفها .  
 - استأذنت أم الفضل وخرجت .. كان أبو حنا يجلس أمام العتبة كما لو  
 أنه ينتظر التي أن تأتي ، بينما للمض الكلب عليه وهو يرتجف وقد أجمعت  
 على طيره بدمه حمراء .  
 - هل الكلب يفر ؟  
 - سأله فاجاب وهو ينظر إليه في حيرة :  
 - قلت له الملح ، ووضعته على جرحه فجمد على بقع في الهواء لشدة الألم ،  
 لكنه سرعان ما سكن ، وامتلا بالعافية وسوف يتحسن .  
 - صفنا ، وعادت حنا أبو حنا - بعد أن عبر الطريق التي غابت فيها  
 لزوجته ذات يوم . كانت عيناه بعدان كعصافين طار لكل منهما لفظول ..  
 - وصلت سيارة الشرطة التي شاركت في شرب الخواجر الطيارة ، وأشار  
 لنا الشرب بالوقوف - وبعد أن عبروا البوابة ، تلفت إلى أبو حنا وقال :  
 - وحياء الله أي يا بوسه ! فيك .. قبل أن ألو كنت جدي .. وحس  
 بوجه الحيطان .. لا استطع أن أخرج في الليل خوفا من اللصوص .  
 - وضعت لحظة لم خال .  
 - على ذكر اللصوص - كنت دائما من الغريسة ذات يوم .. وعلى الطريق  
 فاجاني اللصوص ، سحوا على السلاح وقالوا هات ما في جيبك من مصاري ،  
 سحكت ، قالوا : ماذا تفعل ؟ قلت : أبو حنا لا يحمل مصاري .. قالوا :  
 أرب نبيشك - فربت .. ففتشوني .. وحسبوا مع رفيق خير وصندوق  
 سحاتي - وخس .. قالوا لي : لا لأخذنا نريد أن نعيش - قلت لهم : مشوا  
 معي نروح إلى البيت فاطيح لكم ودائل لفة ساعدة ، فسأوا : نحن لا نعلم  
 لأحد .. روح .. قلت لهم : ولكن يا بني وين يدي روح بعد أن أخدم السجائر ،  
 لك .. أتركوا لي سيجارتين بس - أعطوني سيجارتي وسأكون : وين يديك  
 نروح لأن أجيهم - على دوستي .. يا بني وين الناس يروح غير على دوستها  
 وخرقة أبو حنا باردة - لا نعلم بها القاصي وراء ، والراء هناك - ذهبت ذات  
 يوم لأنها لا تريد خلا - وأبو حنا يحب الأرض الحصة .  
 - أبو حنا .. هل أنت مسووف ؟  
 - مسووف مش مسووف .. لشكر الله على كل حال .

- وكيف ترضى خسين ليرة فقط ؟  
 - الخواجة وكيل البيك أين طعونة طئت مرة منه زيادة فهدى بالطرده ..  
 لك وين يدي روح إذا طردني ؟  
 - بلا والله وأسعة .. تشتغل في أي عمل آخر -  
 - أنا طول عمري بالطر .. ولدت بالطر وبموت بالطر ..  
 \* \* \*  
 - عطفت الأميرة من الحقة ، طارت إلى الرجل الذي يحمل صلم الإبرخه  
 وقالت له لا تقادر مكانك ، وسيد الأرض ذو الكرسي العالي حاول أن يلحقها ،  
 فماتت عليه عماريدها وخولته إلى أمثال .  
 - ففتح لها الخواجة وكيل البيك ثرابيه واحتضنها ، فاستاحت غدا الجيتا  
 بوجهها . ونظس القارب بالقي والماسعين ولكنه لم يفرق .  
 - وهجم الخواجة على صدر الأميرة - فتمتعت - وضغض شحمة أذنيها -  
 فالحزوت - وفنتحت له ممراتها .  
 - وجاء أبو حنا يحمل صبية القود ، فالتفت على لياله لحظة أن شاهد ..  
 وفام الخواجة فرق أبو حنا - وضعفه - وقدمه - فيكي أبو حنا لانه  
 لا يملك وأذا - وإذا ذلك استسلطت من حلة بفصل بين الحبل والبقعة ، استسلطت  
 في العرق يتصب من جيني ، ذهبت إلى المسلة الكاشفارة وفست وجيني ،  
 وحطت البارودة على كتي وخرجت .  
 - كان أبو حنا في الخارج يذوق جرح الكلب بقطعة شاش - ينحو طائسه  
 بمودة - حبيبه .. لحيالي وهو مغلب الجين .  
 - سأله : أراك معلوما .. ما الأمر ؟  
 - اجبت : لاني لي وكيل البيك - وقال انه سيطردني إذا حدث شيء  
 القصر .. لك بطردي شعب أبو حنا وأبو يني يشد على ابده .  
 - كان الطبيب تشبها على ملاصقه - تجمع .. يحول إلى قشة ، إلى  
 كله من الوهج .  
 - انه يعطيني خسين ليرة .. حظ .. لو بيعت تلكه سأحصل على الكثير من  
 ذلك .  
 - ان التفت إلى الطريق التي يدم البها النظر والتي ينتظر فيها عودة التي  
 قد تأتي وقال :  
 - عندما يأتي الخواجة وكيل البيك - سأقول له يا خواجة أنت اعطيني

## فاضل جمال علي مقاطع عرضية لأذاعات عصرية

إذاعة قريبة جدا -  
 يعاود القديم أن يكون لينا -  
 في الوقت العاشر  
 فننظر فيما يخصه الإبراج  
 أصحاب جميع الإبراج  
 إمكانية تغير مكان السكن  
 إمكانية تغير الأعمال  
 يموت ابن : العمل كثير ، لا شيء يعثر صفو البسال  
 بعض المقربات  
 لكن لا خوف  
 ستزول جميعا مثل سحابة صيفا !  
 إذاعة قريبة جدا :  
 نظرا لاستبعاد التبركات  
 وأصحاب رؤوس المال  
 نظرا لزيادة سوء الحال  
 في .. أبعاد القطار القتي  
 نظرا للنفط والنفط والنفط  
 .....  
 ترتفع الأسعار !  
 إذاعة قريبة جدا :  
 أولى نشرات الإبياء  
 إغراب سام  
 .....  
 راجع تنوئي لعرضي العمل

خسين ليرة .. طر في الخسين ليرة ..  
 سيهول في أمش بنا أين ال ... سأقول له أنا مش أين ال ... أنت  
 أين ال ...  
 سرفع يده ليصغتي ، سوف أمسك بسده ، وأقول له : عيدي أمك  
 بكترها مرة ثانية ، وإذا عدت وعملتها سوف أوصك بالحب  
 قال ذلك ، ونظر إلى البارودة المعلقة على كتي .

## أدب إفريقيا - بقية

كاريل مارتينو ، الكينافو غوسبكا ، أوفيدو مارتيني .  
 أن مسألة الأدب الإفريقية ومسئولها الذي وسعها في مكانة بارزة من  
 بين الأدب العالمية - هذه المسألة لا يمكن أن نقضي عليها لنشوات القسمة  
 البرجوازي الذي حاول على مر سنوات طوال عزل الأدب الإفريقية عن حركات  
 التحرر الوطني التي تناهض من أجل الحرية والاستقلال والتقدم .  
 من « طريق الشعب » العراقية



لا تحب اي حساب لحياة الاطفال  
.....  
ام نطلع قوائم البوليس  
اح اح علوا  
لم يطلع اصحاب القبايات  
في تمكر الامن  
.....  
حطلة تكرم  
مرحى مرحى للبوليس  
مرحى للابك ..... للبوليس  
الف شهادة تقدير  
من كل الوزراء وكل الانضاء وكل التواب  
حد اعلى من ضبط الانصاف  
.....

إذاعة قريبة جدا :

اخر نشرات الاجل  
سنة قلى .....  
عشرات الجرحى .....  
ومئات المقتولين .....  
.....  
.....  
او نامت رايح فالتعب بنام !!

إذاعة اخرى :

ميلاد الارض  
في .....  
في كل مكان  
يوجد فيه الانسان

إذاعة اخرى :

ميلاد الانسان  
.....

إذاعة اخرى :

ميلاد الانسان الارض  
في وطن الرضى  
.....

إذاعة قريبة :

( سترجع يوما الى حينا وتفرق في دافقات النى )

إذاعات مختلفة :

- العمال الـ ...  
- نقد  
- الزيتون  
- حب  
- حرب  
- اطفال  
- انقولا  
.....  
- تروون

إذاعة اخرى  
في إذاعة خارجية :

بعد قلى  
بسط حبل جلاله  
وسيط عبارات الشوق  
وايات الترحيب  
بعد فضاء اجازته الاولى الثانية العشرين  
مثل فضاء الشعب  
في حافلة شاي في قصر الله  
- يتراج حل جلاله  
- ويغود السيرات يجب ركوب الخيل  
- يعمل طول الليل  
.....

إذاعة بعدة قريبة جدا :

هذا اليوم  
فام السود  
يهجوم ضد الاسياد البيض  
.....  
.....  
ضبط الانصاف  
.....  
.....  
عجا عجب الاصحاب  
كف التشنج يهجر زاوية الشارع  
لبنك يمتلئ كل الابواب  
.....  
.....  
الف شهادة تقدير  
الف شهادة تقدير  
بعد الله

## الحامي وليد فاهوم

### عندما تكون نابلس في الحصار

#### ١ - اطار اللهب

وانى ذلك الطفل الابدي .. يحفل رجاجة « السفن اب » الصغير الحفراء  
يلا يتربسا بفقر السمعة فروس التي استنقاع لوعيرها خلال اسبوع .

في الحاكورة اطار قديم واسلاك : يعمل بالمخبيصة .. يصنع علفين  
مفاخطين كبراهما حول الاطار ، يحشو في قلبه الصغرى عصا مكتسة .. يتأمل  
الحتراره العظيم وينظر .

المظاهرات لتتاح المدينة . لقد سمع انها تدعى جبل النار ، ومن هنا انه  
امكرة . منع التجول ما زال مستمرا . الجنود يتجولون في الشارع المقسم ،  
بعدا المتحررا . يدمر اطار القديم بعد ان صب عليه البنزين واسطاء الوعة .  
يستدفع مسنكا بعضا المكتسة بوجه الاطار صوت الجنود . سحب من الدخان  
الاسود الدخان تبيت من اطار اللهب فتعجب الرؤية . يساعد ذلك طوله الذي  
لا يعزل طو الاطار . يخترق اللهب الجنود المدحجين بالسلاح . لأول وعلة لا  
يعرف الجنود ماذا يصنعون . تحطه واحد منهم ، يطر اليه كالسهم ، يرمي  
بعنده الثقيل عليه . ويظهر انه لايب كفة قدم وعلى وجهه دلة حارس المرمى  
ولقد فانه سلك الكرة التي اصابت الهدف .. وتطلق النار توخره .

في اليوم التالي يتناقل سكان المدينة خيرا .. يضاف الى الاوامر الاخرى  
في كراسي قائد المنطقة وحاكم عسكري المدينة ، وهكذا يقولون .

فالبوليس الكثير ! !

إذاعة قريبة بعيدة :

الشعب الاسطوره  
ستالينفراد جديده  
معركة بقاء الانسان  
الوجه العربي في لبنان

إذاعة قريبة :

« القلب الساطع آت  
وانا كلى إيمان  
القلب الساطع آت  
سامر على الاحزان »

صوت يبحث من دار إذاعة قريبة :

كعمال كل البلاد المستعبد  
يسعد شمع خنقاء الكسبه  
لحيثي المظالم يا رفاقي  
ناوح الجبال البعيدة ..... البعيدة  
يتقى الشتاء  
ستار الليالي بعرض القمر  
بعوت الجبال ويهي مطر .....

( التفتة - الجبل )



« على كل صاحب كراج و\ أو محل لتعليق البانتر :

١ - أن يحضر الإشارات القديمة والجديدة لديه ويخدم بها كشفاً .

٢ - أن لا يسع أي نوع من أنواع الإشارات إلا بعد أخذ الإطارات القديمة الذي يستعمل .

٣ - أن يأخذ اسم وعنوان ورقم حوزة الشارع .

٤ - ..... .

٥ - ..... .

كل الشارع تعلق بقرعة .

## ٢ - البوابات الحديدية

عندما كانت نابلس في أيام الحصار ، اضطر حاكمها العسكري لاصغار الامر بتقليل البوابات والبوابة القديمة ، ولتحت الشئ متروكة بوابة حديدية سفلة في مدخلها .

السجن المركزي لا يسع لكل الناس - لكن غلابيد من سجنهم داخل البيت والأحياء .

كان المجلس البلدي الجديد قد نشأ .. وأخذت نتائج الانتخابات كل الدائمين على الاحتلال . ولا يسلم بعد قضية المسؤولية ..

الرئيس القديم ، الحاج معزور ، ما زال يمسك كرسيه .. يتولى بنفسه ، يتوسط لدى المسؤولين لإزالة تلك البوابات .. يترقب مع المسؤولين منها ويتكون الكلام النهائي .

.. وهذه البوابات أساساً أن الأوان لإزالة .

.. لا صبرة .. لها سترال غلغلا يستنبت الأمن .

.. طيب أجهزها ! .....

## ٣ - الشاطر والشطوط

عند إحدى تلك البوابات الحديدية السفلة خلف إحدى مأمور ، بعيداً عنه خلف شاة من الأطفال .. يتأذى أحدهم بقطب .. يجرى ، يتردد ، يعضطه ذلك

الجندي « سمرمة الإنسان » .

طالب الله أن « ياتيه مسافونش » .

يرفض الطفل .. يعضطه ، يذلل .. لكن أذاك تطرح من البوابة وترجع حين تذهب .

يصر الطفل على موافقه .

.. أعطيك نصف المسافونش .

.. لا حيلة لي سيدي ..

.. أعطيك عشرة قرشي .

.. أنا جوعان أكثر منك .. لكني مسافك تعرف معنى الجوع على أوتري ليست لك .

## ٤ - عن الجوع والمقاومة

صحيح أن الفرق شاسع بين جوع المجتهد وجوع اللين أخلت أرضهم بالقوة .

يحكي عن أهل السوق والبوابة القديمة أن الإسرائيليين استغلوا الأوضاع التيشرت نتيجة شح التحول وأحكام البوابات الحديدية الموقرة .. وعلت صحتهم لكثرة الطعام .

في هذه الآونة بعد إنشاء المجلس البلدي الجديد أعمالهم .. وكانت المشكلة الأساسية هي تلك الضمان من السوق .. بأن من السلطات أخذت البوابات سيارة تعمل القاء وألوان الضرورية .

وما كان رئيس البلدية الجديد يصل معها حتى خرج الناس من كل حطب وضرب - الجوع كان ..

أخذ الشكوى .. رئيس البلدية .. توجه إلى الناس معلناً :  
.. بعد حين سيأتي وزير الدفاع الإسرائيلي .. أوقف الجوع من الحركة والقلق .. سيذللهم عدة غلامون .. عن الجوع والخصار .. تابع رئيس البلدية كلامه .

منهجا .. ومنهجا فقط .. أحجم الناس وتعلم أهل البلدية القديمة كيف يتنازلون ذلك الوجه .. الجوع كان ..

## ٥ - عن الشقاء

وشقاء رؤساء البلديات أو وجهاء البلد في أوقات الحصار ومنع التحول

## (اللبسة الضموية - بقية)

الحدثان التي يستغلها الرباب لك الحافل في مقارباتهم وسفاهتهم مع السلطة .. وهذا ما تفسر تناقض في الحكم إلى الإسرائيليين .. فأجدد كتب مؤخراً :  
« أن أطار الحومة والمطابقة الحد في التنازل والاحتفاظ » وهناك اتجاه لاستبدال التبادلة التقليدية في القرى كما فعل على ذلك عمليات ترشيح وانتخابات المجالس المحلية ، ( رعتان كوهين ، مدير القارة العربية في حرب العمل الإسرائيلي : مقالة « خطة عمل » في مجلة « الأفاق » ، التي بدأت تصورها داراً حرب العمل العربية ابتداء من تموز ١٩٧٦ - العدد الأول - تموز ١٩٧٦ - ص ٢٢ ) .

« تحول نحو اليسار .. » ويظهر في ازدياد التفاف الجماهير العربية حول الحزب الشيوعي الإسرائيلي وحسب مطبوعات انتخابات الكنيست ارتفعت نسبة المقربين العرب إلى جانب الحزب من ١١ في المئة في انتخابات الكنيست الرابعة إلى ٣٧ في المئة في انتخابات الكنيست الثامنة ( ١٩٧٢ ) مقابل انخفاض نسبة المقربين إلى جانب حزب العمل وتوائمه العربية من ٧٤ في المئة إلى ٤١ في المئة .

إن هذا التحول نحو اليسار الناجم ، كما افترقا ، عن العوامل الموضوعية والذاتية ، أي عن التمايز الجماهير العربية في عملية الإنتاج الرأسمالي ونشاط الحزب الشيوعي ، لم يؤثر فقط على وجهة نظر هذه الجماهير كعربية في الميدان السياسي بل أثر على توجهها الاجتماعي والثقافي أيضاً .  
وبذلك كان طبعها جداً أن تسلط اعلام في الشعر والنثر الأدبي العربي في هذه البلاد يميز اتجاهها اللون الثوري التقدمي ..

كذلك كان من الطبيعي أيضاً أن يتفوق الجماهير العربية هذا الطابع الثقافي التقدمي وعطوفة بخاتها وتجاوب معه فينتسج مرفعه وواصلون أسلحه في إفساد التراث الأدبي الضام التقدمي .

« إياهم قومي تقدمي .. » لقد وثق الكثيرون أن تؤدي تلبية الشعب العربي الفلسطيني والممارسة الصهيونية العنصرية للفرد إلى أحد أمرين : أي « تعبئة قومية » وهذا الفكر كان سائلاً لأن الحافل العالمية بقلت حيوة كبيرة لتعطي ذلك .. « أي تعصب قومي متطرف لأوجهة التعصب القومي الذي استرشدت به الحافل الحاكمة الطلائع من إيديولوجية الصهيونية » .

ولكن التعديلات في البنية الاجتماعية ونشاط الشيوعيين والقوى التقدمية الأخرى أحدث انتشار التقدمية القومية ويظهر فيما قوماً تقدمياً يؤمن بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في الوجود وعدالة أمثاله واعلمته وفي الوقت ذاته لا يرى تناقضاً بين هذا الإيمان والاعتراف بحق الشعب اليهودي الذي استقر في هذه البلاد في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة إسرائيل .

وبما ساعد على هذا انطوى الفضل المشترك الذي عساهته الجماهير العربية في إسرائيل سوية مع القوى الديمقراطية والتقدمية اليهودية من أجل

## ٦ - غيتو حي القصبه

وما دعماً في سيرة الضيق ، والشيء بالشيء ، يذكر .. فالتأثير أيضاً ذلك الوشيد والرقم ..

والآن .. وعلى حربة كل شاب عربي من الشاطئ المحلة يخرج من السجن السياسي .. بعد قضاء مدة حكومته طمناً ، ترى دمة بالحجر الأزرق .. داراً لضم مثلاً متساوي الاضلاع .

وهذه إشارة إلى أن صاحب هذه البوابة هو صاحب « سواقي » أيضاً ، فهو :  
١ - لا يستطيع زيارة أسواقه أو معارفه أو إقراره في السجن .

٢ - لا يستطيع السفر خارج حدود المنطقة براً وبحراً وجواً .

٣ - لا يستطيع اجتياز أحوال العسكرية بدون سـ . جـ . وبمعنى الكلمات والذكريات .. هذه القارة هي إشارة ضرورية إلى الاستغراق .

٤ - أما إذا شغل عليه في مظاهرة فقد غلغلي ما لا في الشهد أحسن الشبح ديب يحدول في السيرة العسكرية .

وأكرر - وهذا كان من نتائج التغييرات في بنيتها الاجتماعية - كانت هذه الجماهير أكثر على اتخاذ المواقف المدلّية من ناحية والواقعية من ناحية أخرى. لهذا أكدت على أن حل القضية الفلسطينية وسوية النزاع العربي الإسرائيلي - معاني إلغاء حقوق شعب من الشعبين بل الاعتراف بها ولهذا لا حل بدون

[illegible]

45

Ya

Yes



المشاركة الوحدانية في قطع الإنسان لحسنه الحياة التي والسفلى البائس .

وأما ما التفتت الجديد الي الإيدي الطلي والبري .. رأيتنا لا نخرج من الترابية فالتفتة الجديد .. هي العاقبة من حق الإنسان في الحياة البرية .. الكلية المتوحدة .. هي الكلية الحلي بجموع الثقافة وماسيها .. وثقافة أمها نحو السلام والهدوء .. وفي هذا قرأنا للبري والسبب والجوارح وشكنا خلفه .. فرنسا لأم نقل والابتدائي .. بل الدين المسامرة .. أنس الحاج .. عصام محفوظ وكاتب ياسين .. وأما باقوى كثرة لغة صالحة في التعبير من فلسفيا .. حسنا داخل البقاء .. وخارجها ..

وفي العدد الخامس لسنة ١٩٧٥ ، جاء في « رأي الجديد » أن قول القدر « نحن أنسا متعين من الخطا والخطا مرادف العمل والتجربة » في هذا القول الصادق ... لقد لنا .. ونعلاوة جادة لتجاوز الخطا ونعلاسه ... والتفاهة من التشجيع للتي أحسن به براني لهذه الجملة أراي مفرسا طرح بعض التساؤلات التي أم أن نعبر

نولا : قضية الالتزام .. غير .. كما جاء في العدد الخامس سنة ١٩٧٥ أن الجديد لا يريد أن الالتزام ليسوع .. أو الاستعداد القزم .. والسؤال هو : هل نقول الالتزام دائما الخطا الزود الكلية للكل الإيدي ... ليست هناك أعمال أدبية لفت حد التكال التي والوحداني دون أن تكون طارحة .. فما هو موقف الجديد منها ؟

نأيا : قضية الله والتخلي .. وأصبح لكل مطلع على الجديد .. النية بغير لسان ، تأتي بابتطع ما نشره المجلد من أعمال

أدبية أو مناجح كبرائية صمرت حديثا في العاطي .. فما هو رأي الجديد بهذا ؟ وكيف يمكن أن تتجاوز هذا التضي ..

تحت : التسوي الفصم .. بالرغم من استنوي العالي التي لتمي الجديد للعالم .. إلا أن هناك بعض القن من الأصل الأدبية الكلية قامت الجديد بنشره ... وكان الخرافة بحت تشتت في اللغة فيالفرغم من الصاعدين الشقة والعشرين الشقة في نهاية البحث لم نجد فيه شيئا جديا ...

وفي عدد آذار - نيسان ١٩٧٦ ، نشرت الجديد مسرحية كاملة للكتاب الجزائري المذبح كاتب ياسين .. نشرته المسرحية على إحدى ولاين صفحة .. لا شك أن القاري ، مستفيد من تعريف الجديد للكتاب الجزائري .. ولكن المجلد - كما أرى - لا يحق لها أن نشر مسرحية لغة فاضلة واحدة ... لأنها بهذا يفضي حق فرنسا من الأعمال الموجودة لدى القدر .. وتعطي القاري مجالا لأحاسيس الكتل ..

بالرغم من هذه التساؤلات .. نأيا الجديد رائدة .. جديدة .. تعطي مسألتها وفق التسوي الإيدي .. هذا التسوي .. هو الكمال بانداه الشعوب والبرادرفرسانا .. والابتدائي .. بل هناك لآسنان .. شجع إذا جدد موقفه من قضية العدل والسلام في العالم .. وقد جددت الجديد موقفها من قضية القضية .. وفدت التي جانب الإنسان في كل مكان عبرة من ثقافتها .. وأدبا .. إنسانية الشكر من الجود .. والاتصال من التعبير والركوة ...

الباس عطا الله  
كتر ياسين

## تعقيب عن سميج القاسم

أورد : بدا .. في التشر الفصم الباس عطا الله في كلمة الطبة التي أورد أيضا نكس وجهة نظر فطساج وأصح من تنقلنا ..

والتساؤلات التي طرحها في كلمة تحت هي تسلاوت ضرورية وثابتة .. ويبدو أنها تتردد بين كثيرين من مثقينا وفكرنا ..

لقد لا يكون طبيعي على هذه التساؤلات نأيا ورافيا .. في رأي الباس عطا الله نشر القاروف التي شنت على أرضها هذه التساؤلات :

١ - قضية الالتزام : يعقل في أحيان أن غير الالتزام ما زال يعاين حثا من لوملي كتر .. نساكون : هل هو الالتزام بغير طري ؟ أم هو الالتزام بايديولوجيا غرض ؟ أم هو موقف إنساني وجدي ؟ وجوابي هو أن الالتزام ليس واحدا من هذه الأمور بل هو هذه الأمور جميعا .. ليس الالتزام متادلا برغبة أو لا شعاف .. أن الالتزام هو كذبة .. خرا لا شعاف .. أن الالتزام هو الاهتمام الوحداني والعاطفي بقضايا الإنسان والبيئة والمثل على نموذج هذا الاهتمام إلى قبل أداته الكلية الإنسانية .. ووجهه تحول الواقع واستيفائه بالمثل منه على أن يفر الفلسفة للباس الطبة الثورية التي تتسم مع حرية الفكر التاريخية ..

وبتأنيب الالتزام مسئولية نورسنا وشكلا ثوريا في أن كلما بان هناك ارتباطا ولنا بين الشكل والمضمون ..

إن نعيم الالتزام اسم جديد جدا للبسة لشعراء الصعاليك العرب والباسية للشعبي

والسوي .. قبل نشر أعمال هؤلاء وبسبة لأنها سبقت نعيم الالتزام ؟ أنه في السطفا أن نشر مثل هذه الأقوال .. وعلى الصبسا بطور .. متصفا مع لومنا للالتزام باعتباره خدمة الإنسان .. من أجل كشف مواقع القدر ومواقع الضيق في نفسه ومن ثم الالتفات إلى مهمة ربيع برمة الفكر ورغبة التعبير إلى الأفضل .. ونشجع لينا أن نرى التساؤلات بين مضمون وآخر في إطار الالتزام ذاته .. فلا أن القارئ يظن على مستوى واحد ولا أن الخارجين عن لحسك الالتزام يظنون على مستوى واحد ..

أو أن هناك مبدعين غير حداثيين .. قسم لنا لنقل الأبداع القدر التي على الإبداع الذي لا تتجاوز كلمة الحق أو الإبداع الذي يشوب على رغبة الإنسان وميله من أجل جعل حياته والفتاة .. من غلبا لنفسنا أراون على الموت ولنقل دورا على سلوان ولنفسنا شواخوف على جوس ولنفسنا يكتسوا على سفاخور دالي ..

٢ - قضية الله : تنقل مع الأسس عطا الله على مصف باب القدر في الجديد .. يد أن التفتة ليست مشكلة الجديد بغير ما هي مشكلة الحركة الثقافية عوسا .. الله هو .. وحتى يصح كبرياء التفتة العامة فإن ذلك يتطلب منا تفر رغبة طرفة نقل البسة طمرات وأدوات التفكير الموجه نحو الله الأدي .. نحن لنفسنا أن الحركة الثقافية عريضة بالفرصة الأدبية .. وثري أن المناهج الأديسية والكلمية هي التي تكمل وتنبض وبغني أولا وببلا بعد الجاني لشو حركة نقدية ..

## وما ادراك ما « القلم »

تعلم في خريف هذه السنة المؤتمر الحادي والأربعون لجمعية « بين » الدولية في لندن .. ومع اقتراب موعد انعقاد هذا المؤتمر تنبهت لسيا التطويل الأساسية لونا القائلين عليه .. وندمنا لونا الأساس بتواؤهم مع الحركة الصهيونية العالمية وأراضيهم الماسر بالاسرائيلية وكل منا هو معسلا لشعور الشعوب .. وقد كان انعقاد المؤتمر التاسع والثلاثين في خريف ١٩٧٤ في مدينة القدس المحتلة ولحم حراي جيش الاحتلال الاسرائيلي الشدة والحدة إلى هذا التواؤم .. وللاية مصرية على حقيقة كل الذين اشتروا في هسدا المؤتمر من مترفين وشعبيين .. كان الكاتبان صلبا لحسن وصحيح القاسم قد أزعسا حاشيتي لتعقب هذه الأهداف الكاذبة ورأه عقده في هذه المدينة بالقدات .. وكشفتا عن اللعبة المكرة التي أعياها أوفد الاسرائيلي في تعقب استمساك المؤتمر .. وفي المصادف التراتات المؤيدة للاحتلال الكونيالي ..

وأما كانت مواضيع المراد الخدمة المؤتمر الأربعين المنعقد في مينا في خريف السنة الماضية لتدور حول « السلام الأوروبي » الذي يشهرو القائلون على هذه الثقافة .. فإن روح العداة الصهيونية «الأنظمة الإسرائيلية التي سبادة عليها .. ونظال التجهات ترأثها التي صالها كتاب معروفون بعادلتهم لشيوعية .. أشارة أخرى والحدة إلى متفئة هذه التواؤمينة المدي الذي وسلاوا إليه في هذا العدا ..

ولم يكن سدفلة أن يحاول المسلوب الاسرائيلي في المؤتمر الأربعين البربر استعمار أمريكا ومملاتها ليعني قول أمريكا الأمريكية .. وذلك عندما أورد أمثلة ورمالاج متفئة من ألبان هذه القول أويده هذا الاستعمار والعمل على ترويضه في سلفها .. ثم كان ذلك سدفلة أنما يعرف مديها ما كان سيوفته هذا المذود وكل الذين هو على شاذلة من بدورين في تلك هذه الدولة .. لخدوية القيم أولا .. ولسموطين في أجرة الدولة .. الثقافية .. التي يرمج لهذا القلم ونعقل على بسية لتطام الكلمن هناك نأيا ..

« عندما فرقت حكومة واشنطن أن نعني ما يعين سياستها لجساسة أمريكا الأدينية قبل سنوات مديدة .. أوفد الرئيس لسون دوكافر .. الذي أصبح

وبالتسوية للباس التي في التساؤل .. العاطي بنشر القاروف : الجديد هي مجلة نقدية على باليت الطلي والاصحاب الأدبية المنطوية .. تعقد أنه لا يجوز لسان هذا القامع العام الجديد .. رغم أنه يعطيا يد في بعض الأحيان جافة بعض الشيء ..

رغم ذلك .. مستحفل بقليل هذه الإيجات الإيديسية وسنحاول « تعقيب جده الثوري » التي لسم بعض الأعداد ..

أما بالنسبة للتل العيني الذي أورد الاستاذ عطا الله .. وهو مسرحية كاتب ياسين فحين لا نستطيع الموافقة عليه .. لكاتب ياسين كاتب كبير .. بريسا وعلميا .. ورغم ذلك قلنا لا يكون مجيوا في بلانا .. وأعمال كسبب ياسين للقوة بين أعداء أن على أربسج مسرحيات صرافها التي تلك التي أعزتها وقدمتها لفرقتا .. أو كما نعمل ذلك في كل عدد من أعداد المجلد لكل الشعر والاحتجاج .. لا تخاف مثل هذا الأمر مردا في رين في العام فلا نرى في ذلك فصاحة .. ولنا كانت مسرحية كاتب ياسين تستحق أن يقرأ لها مثل هذا القار أو لا نستطيع ذلك .. فلك مستحقة لتأني بالرفق القروي لكل قاري وقاري ..

\*\*\*

علاوة على ذلك .. أننا استندنا كثيرا في ندوة الجديد في تنا ودي كريكسك «ويسرنا أن تلك ندوات مثالية في مديتنا وفرانسا .. نحن نرى ضرورة القوي في الثقافة .. على العلاقة الحميمة التي تربط الجديد بالقار .. أن في ذلك ما ساعد على تطور حركتنا الثقافية وببها أمانا حتى النهار ..

سميج القاسم

عند التفتة أعداء كبريا على التفاهة والوامة والحتد الكادسي .. ونسوس عطا في بعض تلكماتة الجدة الذي يجهون من أجل الرسة طولة حركة نقدية جديده ومتطورة .. والجديد ما زلت متزعة أبوابها لكل معاركة جمة في مجال النقد .. وأجده من المتفلسفين الذين يتفقدون الواقع الثقافي أن يسهموا هم أيضا في تعدين هذا الواقع .. فحسنا بأنهم يظنون القدرة على الاستهام .. فلا لا يعني أن من يتفلسف الشعر ينبغي عليه أن يكون شاعرا .. ولا يعني أيضا من يتفلسف التاد يوجب عليه أن يكون ناعما .. كل مينا في الأمر أننا نبحث بصرنا ونشبهه من ألة طرفة فاعية لاستطاع جميعا لتطوع في مكرتنا الصغارية ..

٢ - التسوي الفصم : بفرع تسسلاون الاستاذ الباس في هذه النطقة إلى فصين .. الفصم الأول هو نشر مواد فني من التسامع العاطي .. والفصم الثاني حول نشر المسواد الكولة ويضم مسرحية كاتب ياسين مثلا .. بالنسبة للفصم الأول .. قلنا لنفسنا أحيانا لنشر مادة لا تتجع بقصود الجديدة .. لا لسبب إلا اعتدائنا على صاخيها بتوجيهية جديدة ونطلب التشجيع من « الجديد » بالذات .. لم لنا أذا سافلتنا في نشر المادة الأولى قلنا يصح أكثر تشددا مع المادة التي فيها من الكتاب تلمذ .. وهكذا مواليك ..

هناك تأني آخر براني بلسه طينا وهو الطوفان الثوري الذي تفلسفه الصعاف الصهيونية .. فهي نشر كل مينا على وبب بصيغة التشجيع .. وأتزوج الزم بران الصعاف الصهيونية لا تسبق الجاني فتواهب التفتة .. وأدب صف الكلاف من رواد ذلك التي أصيبوا القويون من إنشاء شعبا وبجديهم في ثقافة البسة الفرنسية الديمقراطية ..



## كتابي هذا المدد مع :

٣ -	بني الجفينة	الحرر
٥ -	الاقبة الخمسة العربية في اسرائيل	د. اميل توما
١٤ -	الجرح النادر لعوني سبيت	نايف سليم
١٩ -	لغة السيف والكلمة	محمد حمزة غنايم
٢٧ -	الاسراء والجليل الاخضر : شعر	فتحي قوراني
٣١ -	التسلل العبيد : شعر	محمد نجم التنايف
٣٥ -	مهر في العيلة : شعر	يغيتي بقوشنكو
٤٠ -	من الشعر العالي	من موزمبيق وساخل العاج
٤١ -	ذكرى عمر فاخوري	امين البير جوراني
٥٠ -	اصوات خلف جدار الصمت : شعر	سلفان مصالحة
٥١ -	الشيخ وابهر : شعر	فاروق مواسي
٥٢ -	سلاون بالدم جفنا : شعر	عبد القادر صالح
٥٥ -	البقايا : قصيدة	يحيى بخلف
٦٣ -	مقاطع مرصعة لإلهامات مصرية : شعر	فاصل علي
٦٧ -	عندما تكون مدينة ناس في الحصار	النجاني وليد فاهوم
٧٥ -	الحديد والقيمة الضعيفة	الباس عطا الله

بعد ذلك جازم مدينة نيويورك « الى وسط وجنوب امريكا » ليبحث كيف تسير العلاقات بين الولايات المتحدة مع شعوب تلك المنطقة ، فقدم تقريرا عرف فيما بعده بتقرير روكفلر توصي فيه ان سياسة الولايات المتحدة في وسط وجنوب امريكا كانت مبنية بوضوح الى جهايز المواطنين الذين يعيشون في تلك المناطق . وفي رواية كارلوس فونتينس ، موت الرئيس كروز « بين مؤلفها كيف يستجيب شعب تلك الدولة الى مشاركة الولايات المتحدة في شؤون المكسيك الاقتصادية » .

هذا نموذج من البحث الذي تقدم به الدكتور هاري جيمس كيرجاس الى المؤتمر الاثني عشر لخمسة « بين » ومته تستطيع التوصل الى حقيقة الجو الذي ساد هذا المؤتمر .

بعد يوم ابيض « ان الشراكة وفد مصري الى جانب الوفد الاسرائيلي في مؤتمر « بين » الاثني عشر على دفع اولية هذه القضية « وحاولوا تعديل ذلك بطورهم ان الدول العربية تباح لها الاشتراك للمرة الاولى في المؤتمر ، غير عارفين ان الوفد المصري الذي شارك في امعائه كان هو الآخر مختارا من قبل الجهايز المدعوم هناك ، وان لم يكن انيس منصور وعبد الحمم سليم ممثلين لوفد المصري الا قبلت اسرائيل بذلك لانهما يمينيان ومعروفان هما ايضا بتواطؤهما مع مسيح الاسترالياة ولروعيهما لشعبه بلادهما لأمريكا ، وبالتالي لاسرائيل .

ولقد « اكتشف » مؤلفنا الكاتب الاسرائيلي اهرود ميخا قسبا « الاساسية في مقال كتبه انيس منصور آياه ، فتوصل « ميخا » الى قرار يطالب فيه بطرد الوفد المصري من مؤتمر المنظمة الحادق والاثنين لان انيس منصور كتب في « الاهرام » القاهرة مقالا يطالب فيه بطرد اسرائيل من هذا المؤتمر ، لهذا فلا حرج عليه اذا طالب هو الآخر بالقبول بطرد الوفد المصري من المؤتمر .

وهذه المؤامرة الاعلامية لا تبرز كون اسرائيل عولسية توسعية - ولا تبرز حقيقة الوفد المصري الذي اشراكه في المؤتمر الى « ٤١ » وادنا وسعنا مساحة الدائرة التي يراوح فيها هذان الواسدان « فتكتشف « نحن ايضا « بوادر جديدة للصورة المتوقعة للمؤتمر الحادي والاثنين ، ونعرف مثلا ان قسبا مسا ، اعلاميا - سيحدث في هذا المؤتمر ، بسبب الا تغير من « الخلاف » المتدام بين انيس منصور من جهة واهرون ميخا من الجهة الاخرى انما على طريقتين - « بل تبقى المسألة مسألة « صراع عالى » - لا يمكن ان يغير من طبيعة المؤتمر العتيق ،

والتيهه نالي : ١ :

محمد حمزة غنايم

## مجلة الجديد

شهرية الريادة الثقافية  
تأسست في حيفا  
عام ١٩٥١

الاشتراك السنوي :

في البلاد - ٧٥ ليرة ( بالبريد العادي )  
في الخارج - ١٠٠ ليرة ، أو ما يعادلها  
( بالبريد العادي )  
من المجلد السنوي ١٠٠ ليرة  
( باستثناء نفقات الارسال )

هيئة التحرير غير ملزمة باعادة المواد  
الى اصحابها ، سواء نشرت ام لم  
تشر .

مكان المادة من المجلة تفرضه  
مقتضيات فنية ، غالبا

هيئة التحرير والادارة :

شارع الحريري ٩ - حيفا  
ص.ب : ١٠٤

تلفون : ٧ - ٥١١٢٩٦ ( ٠٤ )

المحرر المسؤول : المحامي حنا نقاره

تطبع في :

مطبعة الاتحاد التعاونية

ص.ب : ١٠٤ - حيفا  
شارع الوادي ٤٣

تلفون : ٥٢١٤٥٧ ( ٠٤ )

### أشارة الى العدد الماضي

● وقع في العدد الماضي خطأ مطبعي كانت نتيجته ان أسماء السادة جاك خزمو  
وكمال فطاس والشاعر نايف سليم لم تظهر او انها ظهرت خطأ .  
فقد فانا تسجيل اسم الاستاذ جاك خزمو المحرر المسؤول لمجلة « البادر » ، في  
النبا الذي نشرناه عن صدور هذه الشقيقة .  
وفي نبا آخر عن ندوة البويعيل الفضي للجديد في عكا ورد الاسم محمود سليم بدل  
اسم الشاعر نايف سليم ، وغاب من النبا اسم الرفيق كمال فطاس عن مشركي الندوة .  
معذرة من الاخوة الثلاثة .

« الجديد »